

الزراعة في كربلاء..

تحديات الحاضر وآفاق المستقبل



رأيكم .. يهمنّا

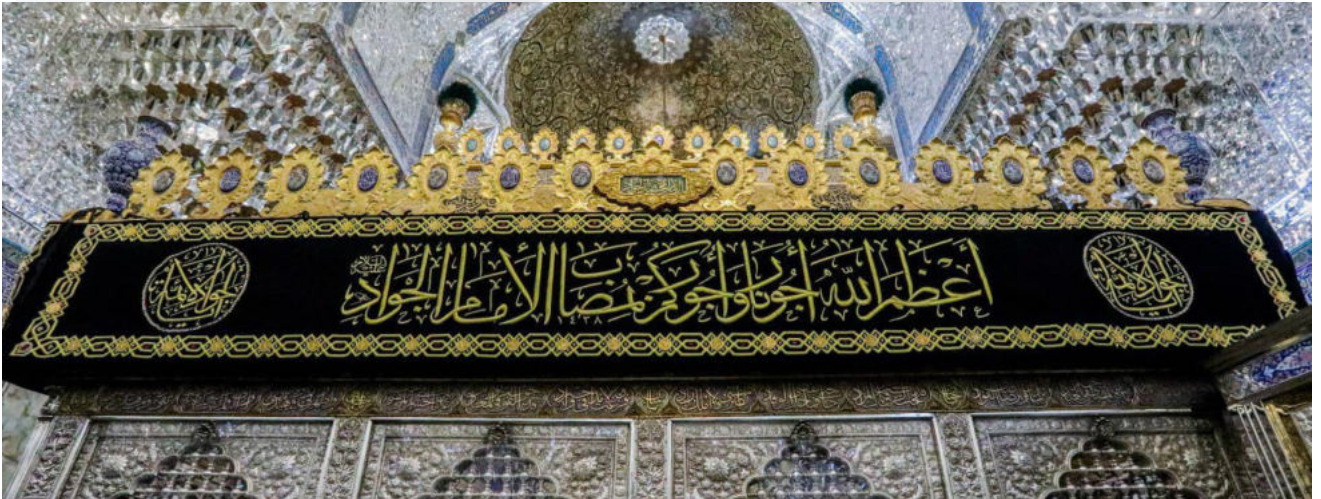
فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرف التكرام: @alishaheer



صمتٌ معبرٌ

تتحفنا السيرة الوضاعة لأئمة الهدى (عليهم السلام) بأقوالهم وممارساتهم العملية التي جعلوا منها منهجاً حياتياً تتشرف الإنسانية باقتفاء أثرها والسعي للعمل بها، ولكنهم أيضاً (عليهم السلام) أتحفونا بصمتهم، فهو صمت معبرٌ!، وأسلوب مهم عملوا عليه، فليس الصمت يعني السكون عن الحركة أو السكوت عن الباطل، بل كانوا (عليهم السلام) في حركة مستمرة ولم يسكتوا يوماً أمام الباطل، بل عملوا بتعاليم الله (سبحانه وتعالى) وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وإذا تطلب أمر ما للحديث والكلام تكلموا، بل وضخوا بحياتهم الشريفة من أجل تحقيق العبودية لله (سبحانه وتعالى)، كما أن صمتهم (عليهم السلام) كان صمتاً بتفكير.

لقد عاصر الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ظروفاً قاهرة وحكومات جائرة، ولكنهم لم يرضخوا يوماً لكل أشكال الظلم والطغيان الذي كان يحاول التعدي على حقوق الناس وسلب حرياتهم، وعندما كانت المرحلة تتطلب الجهاد أمام الكفار شهروا سيوفهم وبذلوا أرواحهم ودماءهم الزكية قرايين لله (سبحانه وتعالى)، وعندما كانت المرحلة تتطلب نشر العقيدة الحقة والحفاظ على بيضة الإسلام ومواجهة الأفكار الضالة والمنحرفة، كان نشر العلم والفضيلة سلاحهم الفكري الذي استطاعوا من خلاله إرشاد الأمة الإسلامية إلى ما فيه الهدى والإصلاح، سواء أكان من خلال الدعاء أو بتأسيس المدارس الدينية ومدارة أحوال المؤمنين، ولذلك لم يعرف التاريخ يوماً لهم سكوتاً أبداً، بل هو صمتٌ معبرٌ، ودراسة الواقع واتخاذ التدابير اللازمة لتقديم العلاج النافع والحل الناجع.

إن مثل هذه السيرة العظيمة يجب أن نعمل بها، ففي الرواية الواردة عن أبي إسحاق النحوي قال: دخلت على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) فسمعتة يقول: ”إن الله (عز وجل) أدب نبيته على محبته فقال: (وإنك لعل خلقٍ عظيم) ثم فؤض إليه فقال (عز وجل): (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال (عز وجل): (من يطع الرسول فقد أطاع الله)، قال: ثم قال وإن نبي الله (ص) فؤض إلى علي (ع) وأئتمنه فسلمتم وجدد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا وأن تصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله (عز وجل)، ما جعل الله لاحدٍ خيراً في خلاف أمرنا“.

بل أن الإمام علياً (عليه السلام) قال: ”الصمتُ آيةُ النبيلِ وثمرَةُ العقلِ“ ولك أن تعرفَ قيمةَ هذا الصمتِ المعبرِ.



◀ علي الشاهر

المحتويات

10 شرائع واحكام

شريعةُ ذي الحجّة



18 العطاء الحسيني

نور من البصرة إلى قلب المرجعية..
العتبة الحسينية تفيض بخدماتها
والمرجعية الرشيدة تبتهج برضاها



22 العطاء الحسيني

من أجل نقل فعاليتها الدينية
والثقافية..
تحقيق نسبة إنجاز متقدمة
بمشروع مكتب قناة كربلاء
الفضائية في النجف الأشرف



البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة: 07435000170
التواصل الإلكتروني: 07435004404



الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هيئة التحرير

حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي

عيسى الخفاجي - علي الخفاجي

فرحات الكعبي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمر شاكِر

الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثم الحسيني

حسين علي الخفاجي

الأرشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي



صورة الغلاف

30 تحقيقات

الزراعة في كربلاء تحديات الحاضر وآفاق المستقبل



44 مشاركات

مصحف علي.. قرآن أهل البيت عليهم السلام



52 حوار العدد

الغضب بين الطبيعة البشرية والتربية الاجتماعية



58 واحة الأحرار

النعمة والابتلاء
كلاهما اختبار!

50 نوافذ اجتماعية

لا تسرف ولو كنت على نهر جارٍ
أزمة المياه بين الإسراف والسياسة

56 قصة قصيدة

شلون أدمه الدهر بينه سنانه
نلوج من كثر الطعن خلانه

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



بمناسبة ذكرى استشهاد تاسع الائمة (عليهم السلام)

الشيخ الكربلائي يتطرق الى بيان منهج الإصلاح الأخلاقي والتربوي للفرد والمجتمع لدى الامام محمد الجواد (عليه السلام)

◀ إعداد/ حيدر عدنان

مع حلول ذكرى استشهاد الامام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام) والامام (عليه السلام) لقبه الجواد وهو أشهر ألقابه ولقب به لكثرة ما أسداه من الخير والبر والاحسان الى الناس وله ألقاب اخرى منها التقي والمرضى والقانع والرضي والمختار وباب المراد.. ولا بأس ان نتعرض هنا الى بيان منهج الإصلاح الاخلاقي والتربوي لدى الامام الجواد (عليه السلام) بذكر بعض ما روي عنه (عليه السلام) في هذا المجال..

البصيرة في الامور وعواقبها ويشرح صدره للأيمان ومهيئ له أسباب النجاح..

وهذه الامور تتاح للمؤمن حينما يتوجه الى الله تعالى ويرى الله تعالى من قصد التقرب اليه وحبه والابتعاد عن الهوى والمعصية فحينئذ يرزقه الله تعالى التوفيق للأعمال الصالحة والنجاح والطاعة..

ويحتاج المؤمن الى الموجه الداخلي والرقيب الداخلي والوازع الداخلي والدافع الداخلي كل هذه الامور داخل النفس إذا تم تميمتها والمحافظة عليها فان هناك قوة دافعة للخير صادة للشتر ستلازم الانسان وتجعله في جميع الاحوال مراعياً حدود الله تعالى

تعلمون انها الاخوة والاخوات ان من المهام الاساسية التي اضطلع بها الائمة عليهم السلام ومنهم الامام الجواد (عليه السلام) هي الإصلاح الاخلاقي للفرد والمجتمع والذي تبتدى ركيزته الاساسية بتهديب النفس ولا بأس هنا بذكر بعض ما ورد من تراث الامام الجواد (عليه السلام) في مجال تربية واصلاح النفوس خلال فترة حياته الشريفة التي استمرت خمساً وعشرين سنة..

مما روي عن الامام الجواد (عليه السلام): (المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال: توفيق من الله تعالى، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه).

فالمؤمن يحتاج الى لطف الله تعالى ورعايته له بأن يجعل له

والعمل بما يرضيه..

والخصلة الثالثة هو القبول بنصائح الآخرين فالإنسان كثيراً ما يقع في الاخطاء والتقصير والمعصية وفيه الكثير من العيوب وقد يشعر الانسان حينما ينصح احياناً بالنقص والعيب فيه فيرفض النصيحة او يغالبه الكبرياء والغرور فيعتبر نصائح الآخرين حسداً او عداوة فيرفضها وبالتالي يخسر ما يراه الآخرون من عيوب فيه وهو لا يراها اذ الانسان كثيراً ما لا يبصر عيوبه ونقائصه اما لاعتقاده بأنه على حق ونظر صحيح او يعميه هواه وعصبيته، وقد وردت الكثير من الاحاديث التي تحث على تلقي تشخيص العيوب من الآخرين بالقبول ومحاولة اصلاحها.. من قبيل: (المؤمن عين المؤمن دليله ومرآته)، (رحم الله من اهدى الي عيوي).

ولكن للنصيحة اصول لا بد من الاخذ بها لتكون فاعلة مؤثرة لذلك روي عن الجواد (عليه السلام): (من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه).

ايضاً من جملة الاحاديث الاخرى التي تنفعنا في تحمّل مشاكل الحياة وابتلاءات الحياة ومحن الحياة الكثيرة ما ورد عن الامام الجواد (عليه السلام): (كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح).

فالمؤمن الحق الذي رسخ ايمانه وثبت ان الله تعالى خالقه وبيده مقاليد الامور وهو المؤثر في الوجود كله لا غيره وهو العالم بكل شيء ويعلم ما يصلح شأن المؤمن وما يفسده ولا يألوه خيراً وفضلاً وهو يقدر الامور بحسب مصلحة المؤمن وبيده الاعطاء والمنع وجلب الخير ودفن الشر وهو الحافظ والهادي والمحيي والمميت..

فالمؤمن حينما يستقر ايمانه بذلك ويطمئن قلبه تراه مرتاح البال هادئ النفس مطمئن انه لا يضيع في ظل رعاية الله وكفالتة له.. وكذلك يحشاه ويتجّّب ما يسخطه ويغضبه لأنه يعلم ان الله تعالى محاسبه لا محالة عاجلاً أم آجلاً فهو لا ينجو من ذلك وان تأخر الحساب والعقاب لذلك يحاول ان يتجنب المعاصي والآثام لأن الله تعالى مطالبه بها وهو لا يستطيع الفرار والخلاص من حكومته وقضائه وعدله..

ولذلك يكون توجه المؤمن فيما يطلبه ويأمله وفي جميع حاجاته الى الله تعالى..

يحتاج المؤمن الى الموجّه الداخلي والرقيب

الداخلي والوازع الداخلي والدافع الداخلي

كل هذه الامور داخل النفس إذا تمّ تنميتها

والمحافظة عليها فان هناك قوة دافعة

للخير صادة للشر ستلازم الانسان وتجعله

في جميع الاحوال مراعيّاً حدود الله تعالى

والعمل بما يرضيه..

وفي هذا المجال لبيان درجة التوكل على الله تعالى عند الانبياء ما روي في بعض كتب الحديث انه ابراهيم على نبينا وآله وعليه أفضل التحية والسلام حينما رمي بالمنجنيق تلقاه جبرئيل في الهواء فقال: هل لك من حاجه؟ فقال (عليه السلام): اما اليك فلا، حسبي الله ونعم الوكيل. فاستقبله ميكائيل فقال: ان اردت أخدمك النار فإن خزائن الامطار والمياه بيدي فقال: لا أريد... ثم أتاه ملك الرجح فقال: لو شئت طيرت النار فقال: لا أريد.. فقال جبرئيل: فاسأل الله فقال: حسبي من سؤالي علمه بحالي.

على الانسان المؤمن كما ورد في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة ان يتوجه الى الله تعالى بالدعاء والتوسل بالمعصومين عليهم السلام فانه جعل الله تعالى وسيلة اليه لأن يدعو الانسان المؤمن ويعتبر عن فقره وحاجته وعجزه الى الله تعالى..

ايضاً من الأحاديث التي وردت عن الامام الجواد (عليه السلام): (من سلامة الانسان قلّة حفظه لعيوب غيره وعنايته بإصلاح عيوب نفسه).

فالإنسان المؤمن لكي يسلم من تبعات تتبع عثرات الآخرين وزلاتهم وحتى لا يقع في الغيبة والبهتان والانتقاص وغير ذلك من العناوين المحرمة.. هذا من جانب ومن جانب آخر لكي يعالج عيوبه ونقائصه ويتدارك اخطاءه وزلاته وعثراته عليه ان يشتغل بالبحث والفحص عن عيوبه ويحاول ان يعالجها وان يوجه اهتماماته وجهوده نحو ذلك لكي يسلم من جهتين التخلص من الذنوب المتعلقة بالآخرين واصلاح النفس فيسلم من هاتين الجهتين..

هل يجوز أن يقال (إنا للحسين وإنا إليه راجعون)؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

في بادئ الأمر لا بد أن تعلم أخي القارئ الكريم أن هذا التعبير مقتبس من قوله تعالى: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)، وكذلك لا بد أن تعلم أن المعروف عند العلماء أن هذا اللفظ الوارد في هذه الآية مختص بالله تعالى، فيلزم من ذلك أن لا يتعدى إلى غيره، خصوصاً أنه لم يرد في كلمات أئمة الهدى -عليهم السلام- ما يجيز استعمال هذا التعبير فيهم تصریحاً ولا تلميحاً ولا تلويحاً.

هذا وقد روي عنهم - عليهم السلام- النهي عن القول فيهم ما ليس من قولهم كما في الحديث المروي عن أبي عبد الله الصادق -عليه السلام- أنه قال: والله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل، ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف أمرنا" [وسائل الشيعة ج27 ص123].

وقد كان الأئمة (عليهم السلام) يعلمون الأصحاب أن يقولوا فيهم من الفضل من دون غلو وتقصير، وأن لا يقولوا فيهم ما لا يقولونه في أنفسهم، فعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): «أحبوا أهل بيت نبيكم حباً مقتصداً، ولا تغلوا، ولا تفرقوا، ولا تقولوا ما لا نقول» [قرب الإسناد ص129].

فإذا تبين ذلك، فاعلم أن التعبير الذي يلهج به بعض الغلاة

مثل عبارة: (إنا للحسين، وإنا إليه راجعون) أو (إنا لعلي، وإنا إليه راجعون)، فيه إيهام صريح لضعاف العقول أنه تأليه للأئمة -عليهم السلام- وعليه سيسوغ لأهل الرب التشنيع به على أئمة الهدى وشيعتهم.

وما ورد في الزيارة الجامعة الكبيرة: "وإِنَابِ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحَسَابِهِمْ عَلَيَّكُمْ" وغيره فمغناه أن زجوع الناس إليهم في أخذ علوم الدين في الدنيا وأن عليهم حسابهم ومجازاتهم في الآخرة، فهو - إذن - لا تأليه فيه.

وهذا بخلاف قوله تعالى: (إنا لله وإنا إليه راجعون) الذي يردده كثير من المسلمين في مناسبات عدّة، فإن معنى: (إنا لله) إقرار له بالعبودية والملك المطلق. أي نحن عبيد الله وملكه، فله التصرف فينا بالحياة والموت والصحة والمرض، وغير ذلك.

ومعنى: (وإنا إليه راجعون) إقرار بالبعث والنشور، فقد روي أن أمير المؤمنين - عليه السلام - عندما سمع رجلاً يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون قال -عليه السلام- إن قولنا "إنا لله" إقرار على أنفسنا بالملك، وقولنا: "وإنا إليه راجعون" إقرار على أنفسنا بالهلاك. [نهج البلاغة: 4 / 22].

وعليه: فلا يصح أن يقال: (إنا للحسين). أو (إنا لعلي)، لأن الملك المطلق لله جل اسمه دون سواه.. والحمد لله أولاً وآخراً.

المصدر/ مركز الرصد العقائدي



فتاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

التدخين

متابعة / محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما حكم التدخين بالقرب من المؤمنين في السيارة والبيت والعمل إذا علم المدخن بحصول الأذى عليهم بل فيهم من يضره التدخين؟

الجواب: يجوز في الصورة الأولى وإن كان الأولى تركه، ولا يجوز في الصورة الثانية إذا علم أنّ هناك من يتضرر بتدخينه ضرراً معتدلاً به طبعاً.

السؤال: ما هو حكم شرب النارجيلة؟ وهل حكمها حكم السكاكر؟

الجواب: لا يجوز إذا احتمل الإضرار به ضرراً بليغاً ولو في المستقبل وكان الاحتمال قوياً موجباً للخوف لدى العقلاء.

السؤال: كثير من التقارير الطبية تصرّح بأضرار التدخين، من ذلك أنّ التدخين سبب رئيسي لأمراض القلب والأوعية الدموية والشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وسرطان الرئة، والذبحة الصدرية، إضافة إلى أضراره الأخرى على العائلة والمجتمع.

فهل يجوز لغير المدخن أن يبدأ من الآن فيدخن؟ وهل يجوز للمعتاد على التدخين الاستمرار عليه؟ ثم هل يجوز للمرأة الحامل التدخين، والأطباء يقولون أنّ الجنين يتأثر بتدخين أمه؟

الجواب: إذا كان التدخين يلحق ضرراً بليغاً بالمدخن أو المدخنة أو مجنينها فهو حرام، سواء في ذلك المبتدئ والمعتاد الذي لا يتضرر بتركه ضرراً بليغاً، وأمّا المتضرر بتركه كذلك فيلاحظ أنّهما أقل ضرراً: الاستمرار على التدخين أم تركه، فيأخذ به.

السؤال: ما هو حكم التدخين بالنسبة إلى:

١. المبتدئ؟

٢. المعتاد عليه؟

الجواب: ١. يحرم التدخين على المبتدئ إذا كان يلحق به ضرراً بليغاً ولو في المستقبل، سواء أكان الضرر البليغ مظنوناً أو محتملاً بدرجة يصدق معه الخوف عند العقلاء، وأمّا مع الأمن من الضرر البليغ ولو من جهة عدم الإكثار منه فلا بأس به.

٢. المعتاد على التدخين إذا كان الاستمرار عليه يلحق به ضرراً بليغاً - على ما مرّ - لزمه الإقلاع، إلا إذا كان يتضرر بتركه ضرراً مماثلاً لضرر الاستمرار عليه أو أشد من ذلك الضرر أو كان يجد حرجاً كبيراً في الإقلاع عنه محدّد لا يتحمّل عادةً.

السؤال: هل يجوز التدخين في المساجد العامة والمساجد مع أنّ هناك من يتأذى بذلك، بل هناك من يضره التدخين؟

الجواب: يجوز في الصورة الأولى وإن كان الأولى تركه، ولا يجوز في الصورة الثانية إذا علم أنّ هناك من يتضرر بتدخينه ضرراً معتدلاً به طبعاً.

السؤال: ما المقصود بالابتداء شرعاً؟ وما مقدار الفترة التي يمكن على أساسها أن يسمّى بها كل مدخن مبتدئاً؟

الجواب: المدار في ذلك على الصدق العرفي، فقد يصدق الابتداء على تدخين أول سيجارة وقد لا يصدق إلا بعد تدخين علبه كاملة مثلاً.



شريعةُ ذي الحجَّة

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

”ذو الحجَّة“ اسم مركب من ذي التي هي بمعنى الصاحب والحجَّة - بالكسر - هي واحدة الحج الى بيت الله الحرام والتي هي في اللغة بمعنى القصد، وإنما سُمِّي هذا الشهر؛ بذلك لأن الحج يقع فيه، فهو ذو الحجَّة، ويُعد هذا الشهر من الأشهر الشريفة التي وقعت فيه أحداث كبيرة وهامة، وأهمها أن الله سبحانه وتعالى فرض فيه الحج وذلك لمكانته وعظمته.

وآله) أنه قال: ”ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله عز وجل من أيام العشر“ [الاقبال: 317].

وفي يوم عرفة التقى النبي آدم (ع) بحوّاء بعد الفراق الذي جرى بينهما، والمناسك التي أداها والتوسل بالرسول (ص) وآله (ع)، ومن هنا سُميت أرض عرفة بالعرفات، لِتَعْرِفِ آدم على حوّاء من جديد، وفيها اعترفا بذنبيهما.

وفي هذه العشرة حصلت المواجهة بين النبي إبراهيم (ع) وابليس في قصة ذبح النبي إسماعيل (ع) وظهر له ثلاث مرات، فَرَجَمَهُ ونهأه الى أن انتهى الأمر بالفداء عنه بكبش، قال تعالى:

وتُعد العشرة الاولى منه هي العشرة أيام التي أضافها الله سبحانه وتعالى على النبي موسى (عليه السلام) حين دعاه الى طور سيناء لإنزال ألواح التوراة، حيث تقرر أن يكون شهراً وقد وصلها في أول شهر ذي القعدة، وما أن تمّ الشهر أضاف عليها عشرة أيام فانتهت في نهاية يوم العاشر من ذي الحجَّة، ومن هنا يقول تعالى: (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمنناها بعشرٍ فتمَّ ميقات ربّه أربعين ليلة، وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبّع سبيل المُفسدين) [البقرة: 51]، ولهذه الايام سبقها وفضلها، حيث روي عن الرسول (صلى الله عليه

يكن شيئاً منها جاء عن اعتباط، فما أن دحا الله الارض في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة حتى أبرز الكعبة في هذا الشهر وصارت مَحْجاً للأنبياء والرسل والملائكة والبشر، فكلها وقعت في هذا الشهر الفضيل من قبل الله العليم على يد أنبيائه المرسلين، وفيها أمر الرسول (ص) بالحج وأنزل الله عليه مناسكه، وأن أحكام هذا الشهر لكثيرة وأجرها كبير.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الآيات الكونية والطبيعية هي آيات إلهية وترتبط بالدين من خلال العقيدة وكونها تجليات القدرة الإلهية، ومن هنا لها قدسية تظهر في حلف الله بها في العديد من السور القرآنية كما في سورة الطارق مثلاً حيث يقول تعالى: (والسماء والطارق) [الطارق: 1]، وفي سورة البروج من قوله: (والسماء ذات البروج) [البروج: 1]، وسورة الفجر في قوله: (والفجر، وليالٍ عشرٍ، والسَّفْعِ والوتر، والليل إذا يَسُرُ) [الفجر: 1 - 4]، وحتى في وجود الرسول (ص) في مكة حيث يقول: (لا أقسم بهذا البلد، وأنت حلٌّ لهذا البلد) [البلد: 1 - 2]، إلى غيرها من الآيات، بل أعطى قدسية لمقام الانبياء والرسل، ومن ذلك قوله تعالى: (فيه آيات بينات مقام إبراهيم، ومن دخله كان آمناً) [آل عمران: 97]، بل يأمر سبحانه وتعالى أن يُقدس مقام إبراهيم (ع) حيث يقول جل وعلا: (واخذوا من مقام إبراهيم مُصلًى) [البقرة: 125]، والآيات الصريحة في ذلك ليست بقليلة. ولما كان شهر ذي الحجة الحرام هو أحد الشهور المقدسة باعتبار أنه موافقت لعدد من آيات الله المرتبطة بالأنبياء والمرسلين، فان وقوعها في هذا الوقت يعطيها قدسية، ومن تعدد الآيات فيها يظهر أن هذا الشهر مقدس وذا فضيلة، حاله حال شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه جميع الكتب والصحف الإلهية على الانبياء والمرسلين، ومثل هذه الامور المرتبطة بالمكان كمقام إبراهيم (ع) وعرفة وما إلى ذلك، يعطيها قدسية وتُعد من مظاهر استجابة الدعاء، بل إن المواقيت الزمنية هي الاخرى كذلك كأيام العيد وعرفة وما إلى ذلك، ومن هنا نجد أن أمة أهل البيت (ع) بدءاً بالرسول (ص) إلى الإمام الحجة القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عندما أتخفونا بالأدعية أوردوا هذه الاماكن المقدسة والازمنة في دعواتهم، بل أقسموا على الله تعالى بها لقضاء حاجات العباد، فأرض مكة المكرمة ومدينة الرسول (ص) وكربلاء المقدسة وغيرها لها عند الله سبحانه وتعالى كرامة، وجاءت كرامتها من قبل الله باعتبارها محطة لأنبيائه ورسله وأوليائه، ومحطة لآياته سبحانه وتعالى، والاقوات إنما تكسب الشرافة بسبب الحدث الذي وقع فيها.

(فلما أسلما وتلَّهُ للجبين، وناديه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، إنا كذلك نجزي المحسنين، إن هذا لهو البلاء المبين، وقد ينأه بذبح عظيم) [الصفات: 103 - 107]، وقد سُئل الامام الكاظم (ع) عن رمي الجمار لم يجعل؟ قال: "لأن ابليس اللعين كان يتراءى لإبراهيم (ع) في موضع الجمار، فَرَجَمَهُ إبراهيم، فَجَرَبَتِ السُّنَّةُ بذلك" [علل الشرائع: 2/124]، إلى غيرها من معالم هذا الدين والتي أكثرها تتعلق بمناسك الحج، حيث فيه آيات بينات مقام إبراهيم وغيرها.

وفي هذه العشرة أهدى جبرائيل عيسى (ع) الأدعية الخمسة، وذكر له فضيلتها وهو بدوره بيئها للحواريين، فهو شهر عبادة وتوبة وشهر الغفران والرحمة، وللأنبياء عليهم السلام ذكريات ومناجاة مع الله سبحانه وتعالى، وفيه مناسبات جمّة، منها ولادة النبي إبراهيم (ع) في أول يوم من أيامه، وفيه نزلت سورة البراءة، وقد كُلفَ علياً (ع) لتبليغ الكفار والمشركين وأن يقرأها عليهم، وفي اليوم السابع منه كانت غلبة النبي موسى (ع) على سحرة فرعون، وفي عرفة قُبِلت توبة النبي آدم (ع) وقيل فيها وُلد النبي عيسى (ع)، بالإضافة إلى معجزة شق القمر للرسول (ص) في الرابع عشر منه، وولادة الامام الهادي (ع)، وفي الرابع والعشرين باهلاً الرسول (ص) وأهل بيته (ع) نصارى نجران، وفي الخامس والعشرين تصدّق علي (ع) بخاتمه للفقير، وفيها نزلت سورة الانسان في أهل البيت (ع) وفيها أدخل النبي (ص) أهل بيته (عليهم السلام) تحت الكساء، إلى غيرها من أحداث ومناسبات لها قدسيتها، وكان فيها مناسبة تنصيب علي (ع) يوم الغدير للولاية، إذ نزلت آخر آية من القرآن الكريم والتي تُشير إلى إكمال الدين حيث يقول جل وعلا: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً" بعد ما أمره الله بإبلاغ رسالة الولاية لعلي (ع) حيث قال: (يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزل اليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلِّغْ رسالته) [المائدة: 67]، فقال (ص) في جملة ما قاله: "من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصُر من نصره واخذل من خذله"، ثم أمر بالتمسك بالثقلين، كتاب الله وعترته، وبايع المسلمون علياً (ع)، كل هذه المكرمات وغيرها تجعل من هذا الشهر الفضيل محطة عظيمة ومنزلة كبيرة للمؤمن إذا أراد أن يعبد ربه ويلتمسه بقضاء حاجاته.

ومن جهة أخرى أن لكل معالم الحج ومناسكه قصة لنبي من الانبياء منذ آدم (ع) وحتى نبينا محمد (ص)، ففي كل حركة من حركاته ومنسك من مناسكه آية من آيات الله تعالى، ولم

مَيْتُ الْأَخْيَاءِ



◀ د. عَمَّارُ حَسَنِ عَبْدِ الزُّهْرَةِ



الموت لا يعني الفناء؛ بل هو انتقال من دار إلى دار ومن عالم إلى عالم آخر، وهذا الانتقال يتطلب انفصال الرُّوح عن الجسد، والذي يموت يفقد الحياة في هذا العالم فيبقى جُثَّة هامدة سرعان ما توارى في الأرض.

والموت ضد الحياة، والضدَّان لا يجتمعان على الحقيقة، ولذلك لا يمكن أن نرى إنساناً ميِّتاً وحيّاً في الوقت نفسه، ولكنها اجتماعاً على جهة المجاز كما في العنوان (مَيِّتُ الأَحْيَاءِ)، ومن هنا نحاول أن نتعرّف على ماهية هذا الميِّت الذي يعيش بين الأحياء، وقد عرّفه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) تعريفاً وافياً شافياً بقوله: ((وَأَخْرَجُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً وَلَيْسَ بِهِ، فَأَقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّالٍ وَأَصَالِيلَ مِنْ ضَلَّالٍ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِنْ حِبَالِ غُرُورٍ، وَقَوْلِ زُورٍ، قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ، وَعَظَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ، يُؤْمِنُ مِنَ الْعُظَامِ، وَمَهْوُونَ كَبِيرِ الْجُرَافِ، يَقُولُ: أَقِفْ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَفِيهَا وَقَعَ، وَيَقُولُ: أَغْتَرِلُ الْبِدْعَ، وَبَيْنَهَا اضْطَجَعَ، فَالضُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانَ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعُهُ، وَلَا بَابَ الْعَمَى فَيُضِدُّ عَنْهُ، فَذَلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ)).

فالميت بحسب هذا النص ليس من يفقد الحياة وينتقل إلى العالم الآخر؛ بل الميِّت من تعجّل الموت بفناء حياته على الرّغم من تلازم روحه وجسده، وهذا هو الحُسران المبين، أمّا ماهية هذا المفهوم في نظر أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو العالم بالوهم والغارق بوحل الجهل، المغترّ بجبائل قول الزور، الذي يتصدّى للزعامة من دون أن يكون له أيّ علم أو دراية؛ بل يسوق النَّاسَ بالجهل، ويفتيهم بالضلال، وكما لدينا مثل هؤلاء على مرّ العصور، ولا نبالغ إن قلنا إنّنا نعيش الآن في ذروة انتعاشهم الجاهلي.

وهؤلاء هم أخطرُ فئة على المجتمع، بما يحملون من أضاليل وجهائل يعتقدون أنّها غاية العلم وسمو المعرفة، ومن هنا نرى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قد أوضح بشيء من التفصيل ماهية هؤلاء كي نعرفهم ونتجنّبهم ونحذّ من خطرهم، فأبان (عليه السلام) مواصفاتهم التي يمكن أن نستخلصها بهذه النقاط:

1- إنّ (مَيِّتُ الأَحْيَاءِ) هو وصفٌ لمن يدّعي العلم من غير دراية ولا وعي، وليس له من الأدوات سوى أضاليل وشبهات يحدّثها للناس .

2- أمّا مصادر هذا الذي يدّعي العلم فهي (جَهَائِلُ مِنْ

جُهَّالٍ وَأَصَالِيلَ مِنْ ضَلَّالٍ)، ومن هنا نقبس وصيئةً لأمير المؤمنين (عليه السلام) مضمونها التّحقّق من مصادر العلم الذي يكتسبه الإنسان، وعليه أن يكون دقيقاً باختيار أساتذته ومنابع اكتسابه العلمي والمعرفي، إذ من المؤكّد أنّ للأستاذ تأثير بالغ على أفكار وتوجّهات تلامذته .

3- من شيمة العلماء التواضع، وكلّما زادت معرفة الإنسان ازداد تواضعه أمام الآخرين، أمّا (مَيِّتُ الأَحْيَاءِ) فهو مغترّ بما يملك من خرافات وجهالات، فينصب للناس أشراكاً بجبائل غروره؛ لأنّه يُخرج للناس نفسه على أنّه عالم فاهم يرفع عرفه نافجاً أوداجه يتخيّل أنّ ذلك من سيماء العلماء، والناس بلا علم يسيحون في ترهاته وهمابون اغتراره الموهوم المعتمد على قول الزور.

4- من سمات (ميت الأحياء) أنّه يؤول القرآن على وفق ما تشتهيه آرائه وأفكاره، ويلوي عنق الحقّ بحسب ما تريده نفسه.

5- ومن صفاته أيضاً أنّه مهون الكبائر ويستصغر كبير الجرائم، وهذا جحدّ ذاته يجعل من النَّاسِ يستهينون بالذنوب الكبائر فيفعلونها بدعاوي باطلة دلّهم عليها مدّعي العلم (ميت الأحياء) .

6- يدّعي (ميت الأحياء) بأنّه يقف عند الشُّبُهَاتِ، ولكنّه فيها يقع وإليها يدعو، وكلّ ذلك لجهله وقلة ثقافته .

7- ويدّعي كذلك الابتعاد عن البدع التي هي الأشياء الداخلة في الدين وهي ليست منه، وهذا الشخص يقع في البدع لجهله فيها، ولو كان علماً حقيقياً لابتعد عنها ولعمل على ابطالها .

8- أمّا صورة هذا الإنسان فهي كما يصفها أمير المؤمنين (عليه السلام): ((فَالضُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانَ))، وذلك لأنّه لا يعقل بقلبه فيكون حاله كحال من لا يملك قلباً عاقلاً وهذا هو الحيوان الذي لا يتمكن من معرفة باب الهدى ولا طريق الصواب .

ومن هنا علينا أن نضع هذه الأوصاف نصب أعيننا ونعمل جاهدين على أن لا نتّصف بها فنكون أمواتاً في الحياة، ونستعجل فناء أجسادنا قبل ميعادها، وقتل أرواحنا قبل رحيلها، وعلينا أن ندقّق بمصادر أفكارنا فلا نأخذها إلا من المعين الصافي الذي يخلو من شوائب الضلالة والجهالة، وهكذا نحيا في حياتنا ولا نموت فيها؛ بل نموت عندما يحين رحيل الرُّوح إلى بارئها عالمة بخاتمها غير مغترّة ببدعها ولا مغرورة بأوهامها .



حسن كاظم الفتال

الإمام محمد الجواد عليه السلام

خلاصة نبوية

هم كل الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم وما ذلك إلا إجماع من مستنبط من علم رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أنهم ذريته والإمتداد الطبيعي له وقد أورثهم علمه اللدني (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4)).

النجم .
ثم أوصى صلى الله عليه وآله بهم جميعاً وبَيَّنَّ أنهم خلفاؤه بلا منازع ولا بدائل.

إنما تمادي القوم وأغواهم التعلق السحري والافتتان بالسلطة مما أدى إلى أن يخالفوا وصيته فشردهم وقتلوهم وجاهدوا في أن يزيلوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله لها إنما هم صلوات الله وسلامه عليهم تخطوا كل ذلك وظلت إشعاعاتهم تنير السماء والأرض ومنهم تاسع الأئمة الأطهار عليهم السلام الإمام محمد الجواد عليه السلام الذي ورث علومه عن آبائه عن جده عليهم السلام وحقق أهدافه الإنسانية السامية مع قصر عمره الشريف فقد استلم زمام الإمامة وأدى دوره المحمدي العلوي الحسيني الرضوي .

وجاء عن حسان بن علي إنه قال لأبي جعفر عليه السلام : يا سيدي : إن الناس ينكرون عليك حادثة سنك ؟ فقال عليه السلام: وما ينكرون من ذلك قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي) . يوسف / 108 فوالله ما تبعه إلا علي عليه السلام وله تسع سنين ، وأنا ابن تسع سنين.

وقد قال بنان بن نافع : سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام : من صاحب الأمر بعدك ؟ فقال لي : يا ابن نافع : يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي ، وهو حجة الله تعالى من بعدي .

بداية أقول إن الواقف على ضفة بحر طويل عريض عميق حين يتوق لاغتراق غرفة من الماء لا بد أن تنتابه الحيرة من أين يغترف وكيف ثم ينبغي له أن يتوفر على غُدة تيسر له الاغتراق ليروي ظمأه .

هذه الصورة تماما تتساق مع من يشرع بتناول الحديث عن أي من أهل بيت الرسالة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فلا يدري من أين يبدأ وكيف ؟

وهم أهل بيت الرحمة والهداة وحملة الكتاب وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن حكمة الله ونقباء نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث عنهم يقتضي أن لا يكون مجرد مألٍ للفراغ أو قضاء الوقت أو لإظهار القابليات والإعلان عن المواهب أو ترويج أو تسويق إعلامي للنفس أو للآخرين .

بل لنا أن نعلم أن ذكرهم صلوات الله عليهم ينزه النفوس وينقي القلوب ويطمئنها والطمأنينة تعني إزالة الزيغ والدرن واكتساب الصفاء والنقاء وإبقاء القلوب سليمة كمرأة سليمة ناصعة صافية يخرقها النور فيزيدها ضياءً ومهجة .

نقطة البدء

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّغْلُومٌ (164) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ (165) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (166)) . الصافات
قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام : ما منا إلا مسموم أو مقتول .

يبدو إن المعنيين بقول الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

رسول الله صلوات الله عليه وعليهم واهتم بتعليم الناس الخاص والعام منهم اهتماما بالغاً وبرعايتهم وتعليمهم تعليماً فكرياً وروحياً وعقائدياً وعلمياً وسياسياً واجتماعياً والإهتمام بإدارة شؤونهم في المجالات كافة وقد أدى دوره التام وحقق أهدافه رغم قصر عمره الشريف.

وجاء في إرشاد القلوب: بالاسناد إلى حمد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلقي وإياك من نوره الأعظم، ثم رش من نورنا على جميع الأنوار من بعد خلقه لها، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلينا، ومن أخطأه ذلك النور ضل عنا، ثم قرأ: (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) (النور/40).

مهتدي إلى نورنا

وقال صلى الله عليه وآله: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد من عباد الله، ومن إلانا وائتم بنا، وقبل منا ما أوحى إلينا، وعلمناه إياه، وأطاع الله فينا، فقد وإلى الله، ونحن خير البرية، وولدنا منا، ومن أنفسنا، وشيعتنا منا من آذاهم آذانا ومن أكرمهم أكرمنا، ومن أكرمنا كان من أهل الجنة.

وإمام يسلم للإمام الزماما

تسلم الإمام الجواد صلوات الله عليه زمام الإمامة في صغر سنه ورغم كل المضايقات والجور والظلم الحاصل من السلاطين العتاة والظلمة من أئمة الجور الضلالة فقد عَيَّن وكلاءً له في مناطق مختلفة ليكون ارتباطه بشيعته عن طريق وكلائه لأنه كان تحت المراقبة الشديدة من قبل السلاطين الطغاة آنذاك ورغم أنه كان يتحدى بإيمانه وصلابة عزمه كل الوسائل والأساليب التي كان يستخدمها الطغاة فكان يجيب عن كل الأسئلة التي ترد إليه من قبل الشيعة سواء كانت مباشرة من قبل الأشخاص أو بالمراسلة أو عن طريق وكلائه الذين عينهم .

لذا فإن معظم الأحاديث والروايات الموثوقة وذات المضامين والمفاهيم والبيانات الواضحات والأحكام الشرعية التي وصلت للناس عامة على مدى الزمن هي كانت عن طريق الرسائل التي ترسل للشيعة آنذاك فقد كانت تُرسل إليه صلوات الله عليه الأسئلة بمختلف

يقول : بينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمد الجواد بن علي عليهما السلام فلما بصر بي قال لي عليه السلام : يا ابن نافع : ألا أحدثك بحديث : إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يُسمع الصوٲ من بطن أمه أربعين يوماً ، فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض ، فقرب له ما بُعد عنه ، حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة ، وإن قولك لأبي الحسن عليه السلام : مَنْ حجةُ الدهر والزمان من بعده ؟ فالذي حدثك أبو الحسن عليه السلام ما سألت عنه هو الحجة عليك . فقلت : أنا أول العابدين ، فدخل علينا أبو الحسن الرضا عليه السلام فقال لي : يا ابن نافع سلم وأدعن له بالطاعة ، فروحه روعي وروحي روح رسول الله صلى الله عليه وآله

موارث النبوة والتنصيب الإلهي

قال أبو عبد الله صلوات الله عليه: لشهاب بن عبد ربه: يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، ونحن عهد الله وذمته، ونحن ود الله وحجته، كنا أنواراً صقوفاً حول العرش نسيح فسيح أهل السماء بتسيحنا إلى أن هبطنا إلى الأرض فسيحنا فسيح أهل الأرض بتسيحنا وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون، فمن وفي بدمتنا فقد وفي بعهد الله عز وجل وذمته، ومن خفر بدمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده.

وقول أبي عبد الله عليه السلام هذا ينحصر برسول الله صلى الله عليه وآله وبضعته الطاهرة الصديقة الكبرى صلوات الله عليها والأئمة الأطهار الإثني عشر صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الذين نص القرآن على عصمتهم وكرر ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصى بهم وسماهم الواحد تلو الآخر بعد أن ولاهم أمر الإمامة بأمر من الله جل وعلا منذ نصب أمير المؤمنين عليه السلام وصيا وإماما وذكّر وذكّر في مواطن كثيرة بأن عليا وولده عليهم السلام أئمة الهدى وعلى الأمة أن تقتدي بهم ومنهم تاسعهم والحادي عشر بالتسلسل للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام ، الإمام محمد الجواد عليه السلام الذي حير العقول وأذهل أولي الألباب في عصره إذ جند نفسه الزكية في السير التام على نهج آبائه وجده

نشر العلوم والمعارف الإسلامية
وتصدى لكل الآراء المنحرفة والعقائد الفاسدة وعمل
على فضح أكاذيب وإدعاءات باطلة كانت تطلق هنا
وهناك من قبل مجاميع أو فئات أو طبقات معينة غير
مستندة على أي حكم شرعي أو قانون إلهي كان كل ذلك
يُطرح بأدلة قاطعة دامغة وتبيان دقيق حقيقي مستنبط
من أحكام السماء . فرسخ صلوات الله عليه في الأذهان
كل ما هو صائب وصادق وصحيح ونافع كما آبائه صلوات
الله عليهم أجمعين .

وكذلك عمل كل ما بوسعه ليهيئ الشيعة لنشر ثقافة
مسألة الغيبة

وظل صلوات الله وسلامه عليه يجاهد حتى دس له السم
واستشهد مقتولا مظلوما كأبائه فالسلام عليه يوم أشرق
نوره في السماء المحمدية ويوم استشهد على أيدي أئمة
الجور الظلمة ويوم يقف ليشفع لمواليه ومحبيه.

أنماطها وصيغها وبطرق ووسائل معينة ويجب
عنها بالدقة التي يملئها عليه علمه اللدني الرباني فتستضيئ
بها البصيرة وتزين الألباب بألق وإشعاعات المعرفة يجب
القاصي والداني لا يوجد فرع ولا باب ولا جانب من جوانب
العلوم الحياتية والدينية إلا ويفصلها غاية التفصيل مما حَبَّر
المخالفين والخصوم والنواصب كانت أجوبة مستخلصة
من جوهر علم رسول الله صلى الله عليه وآله .

وثمة لقاءات مباشرة كان يتم من خلالها نشر المعارف
وبيان مضامينها والإجابة المباشرة لكل ما يقدم من أسئلة
واستفسارات وفك الكثير من الرموز التي أبتلي بها الناس
وبيانها وإعطاء المفاتيح لكل المغالقات وحتى أوجه التفسير
المستخلص من علوم رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه اللقاءات المباشرة كانت تتم مع شيعته أو خواصه أو
مريديه أو وكلائه كان يتم خلال فترة حج البيت الحرام .
فقد ساهم صلوات الله عليه مساهمة فاعلة ومؤثرة في





◀ حيدر عاشور

يا حسين...

تَبَّتِي وَسَطَ ضَرِيحِكَ الْمُقَدَّسِ..
فَهُوَ أَنْشُودَةٌ عَلَى فَمِي مَا حَيَّيْتُ

مرآة العالم الإنساني. في الشدائد تفرّ الخلائق إليك وتمرغ جبهاتها بضوَع ترتك. بأيّ بوح يسترون صور أفعالهم، بأيّ صوت يصلون إليك، بأيّ لغة ينادونك كي تمنحهم الصفاء.

سَيِّدِي، في ذات يقين.. وقبل الخروج من حرّمك الطاهر.. أجد نفسي خفيفاً أمضي، مُغتسلاً بعرط نورك، أطوي دمعي، وأرفع رأسي نحوك، ويدايّ على صدري، فيشهق قلبي بالسلام عليك.. السلام عليك يا سيّدي ويا مولاي.. فأنارت الأضواء فجأة بكباني كله في تظاهرة حب وعشق بجوارك.. فكل دقيقة في حضرتك لها في راسي توهج نحو طيفك، فيختلط دمي بدمعي أترقب نظرة منك تزح الأكمة المغلقة وعقلي يمزقها. وروحي حينما أجمع القلب عندك تسأل همس الشفاه حتى تغرق على أديم ترتك تأخذني أمواج اليم من زوارك إلى عظيم مشاهد طفك، لأقف تحت قبتك التي يستجاب تحتها كل مرام، فأتحسس وجودك كنور يبهج قلبي ويزيح عن جسدي نمل الذنوب والأمراض. فأهنض قوباً بك، وأتقوى بين رحاب دفنك واطوي بقايا ذنوبي بين جموع مواليك، وأتزين بالعافية بمشهد حضرتك، واطهر ما تبقى بي من شوائب دمي بكأس ماء من سبيل يحمل اسمك واذكر عطشك كلما اشدد بي الظماً..

سَيِّدِي، كل يوم في ضريحك سأجتهد بصوت توسلاتي واثتحتب، وأنا مخضب بوجعي المستدم حتى تبصرني، ولا أترجع حتى أورت وشماً يلوح على جسدي فأجلج بك روح لروحي، وعاصمة أبدية لقلبي، سيدي ذاكرتي سظت على بقايا عهدي القديم معك حين كنت أتعلم أجدية الحزن وألم، والوجع، والجزع في مجالس تعزيتك فاختمرت بجسدي صفات تحرسني من محطات الأفاعي، وتشفييني من العلل، ودوائى بترابك كان شافيا لي وقد وضعته مرهماً دائماً على جراحتي.

سَيِّدِي، في ذات صباح.. في ضريحك يا إمام.. جبث كل أركانه المطهرات، فثشت كل الزوايا، تفحصت كل الوجوه، أحملق في كل عين، فبرتد طرفي ضعيفاً كليلاً، فيصبغ وجهي بلون الخجل. تقدّمت نحو شباك جدتك، أخذت أجمع أفكار تضرعاتي، طوّفت بها حولك، هممت بك روح، وتضرعاتي تندفق مثل السيل، ألفت نفسي طائفة إليك تتلملم وتشكو ويلاهما.. وفي عيني يصب الألم، وتختنق بصدري عبراتي، وأتوغل في عمق مناجاتك، وقد تعفّر وجهي بترابك، وجفّ لساني، وخار اعترامي، فتمسّرت تحت قبتك. أصرخ إني ظمئ سيّدي ومولاي: اسقني شربة من نور ضيائك وأخرجني من معاناتي. خذ بيدي، دلني عن مكان أمين، وضع خطاي على طريقك.. ثبتني وسط لؤلؤتك المقدسة فهي أنشودة على فمي ما حَيَّيْتُ.. أعشقها وأعشق ليلها. لؤلؤتك كريمة رقيقة مباركة، هي أسرة لكل زائر عارف بحقك، وضياء أصيل يعطي رؤية صافية لمن ينهل الصفاء من مرقدك الشريف.

سَيِّدِي، في ذات مساء.. في ضريحك يا إمام.. جلست عند الدماء الزاكية، وألف حلم وأمنية في ذاتي. قلبي الحزين يبكي ويتألم، وعقلي الملهم يصغي ويدوب كتلج على النار عند كل دعاء. أرسل شكوى بالأوجاع المناسبة في صدري. أجز صوب منحدر الرأس، فأتيه لولا وصاياك أمامي، تنفلت العينان عبر ثقب الفضة حيث يغطي الضياء الأحمر رأسك الشريف. يقرأ رأسي الصغير: هنا مرثية البطل الشهيد المقتول على حرية الإنسان؛ وقول كلمة حق في وجه الطغاة. أنا، وأنت، وهم، كلنا يدرك باليقين أعماق القضية، ولكننا لم نفعل شيئاً، كنا بين قوسين نتأرجح، نتقهقر- نتقدم شبراً، نتأخر أمتاراً، نتراجع أميالاً. والحقيقة الباقية كالشمس والقمر، أنك سيّدي ومولاي:



نور من البصرة إلى قلب المرجعية..
**العتبة الحسينية تفيض بخدماتها
والمرجعية الرشيدة تبتهج برضاها**

◀ الأحرار/ رواد الكركوشي

لهم للتعلم والنمو في بيئة آمنة وداعمة. أما مدينة الثقلين لإسكان الفقراء، فهي تجسيد حي لمبادئ العدالة الاجتماعية وتوفير الحياة الكريمة لكل محتاج.

هذه المشاريع التي تكلفت بالنجاح لم تكن لتتحقق لولا التفاني والإخلاص الذي أبداه العاملون في العتبة الحسينية المقدسة، والذين لم يدخروا جهداً في سبيل تحقيق هذه الرؤية الإنسانية. الشيخ الكربلائي، بشكره وامتنانه لهؤلاء المساهمين، أكد على أن هذا الإنجاز يحثهم على الاستمرار في تقديم المزيد من الخدمات، لاسيما لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها. إنه نداء للمسؤولية الجماعية والتفاني في خدمة الوطن والمجتمع، مستلهمين بذلك الروح العالية والتوجيهات السديدة للمرجعية الدينية.

تتجلى في هذه المشاريع الرؤى البعيدة للمرجعية الدينية العليا، والتي ترى في خدمة الإنسان وتخفيف معاناته السبيل الأسمى لتحقيق رضا الله وإقامة العدالة الاجتماعية. إن كلمة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بما تضمنته من شكر وثناء، تعكس مدى التقدير والامتنان للجهود التي بذلها العاملون في العتبة الحسينية المقدسة، والذين أسهموا في تحقيق هذه الإنجازات العظيمة التي أدخلت البهجة والسرور إلى قلوب الناس، وعلى رأسهم المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني.

تتجلى الأبعاد الإنسانية والروحية لمشاريع العتبة الحسينية المقدسة التي افتتحت في محافظة البصرة، لتكون شاهداً على عظمة الجهود المبذولة في خدمة المجتمع والبشرية. الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية، عبّر في كلمته التي ألقاها بمناسبة تكريم موظفي العتبة الحسينية المقدسة الذين ساهموا في افتتاح مشاريع محافظة البصرة عن مدى الفخر والاعتزاز بتلك الإنجازات التي أدخلت سروراً عظيماً على قلب المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، مبيّناً أن هذه المشاريع ليست مجرد إنجازات بنائية أو مادية، بل هي تعبير عن روح العطاء والمحبة التي تفيض من قلب المرجعية نحو شعبها.

وفي هذا السياق، نجد أن المشاريع الثلاثة التي افتتحت، وهي (مستشفى الثقلين لعلاج الأورام، وأكاديمية الثقلين للتوحد واضطرابات النمو، ومدينة الثقلين لإسكان الفقراء) تعكس بوضوح التزام المرجعية الدينية العليا بتحقيق الرعاية الشاملة والمتكاملة لجميع أفراد المجتمع، لاسيما الفئات المستضعفة والمتعففة. فمستشفى الثقلين لعلاج الأورام يعدّ صرحاً طبياً يسهم في تخفيف معاناة المرضى ويقدم لهم الأمل بالشفاء، بينما تأتي أكاديمية الثقلين لتلبية احتياجات الأطفال ذوي التوحد واضطرابات النمو، مفسحة المجال



ومهذا يمكننا أن نستخلص من كلمة المتولي الشرعي والامين العام للعتبة الحسينية المقدسة رسالة قوية وواضحة: أن خدمة المجتمع والسعي إلى تحسين حياة الناس هي من أسمى القيم التي يمكن أن يحققها الإنسان، وهي الغاية التي تسعى إليها المرجعية الدينية العليا بقيادة السيد علي الحسيني السيستاني. وإن هذه المشاريع هي نبراس ينير الطريق نحو مستقبل مشرق، حيث يسود العدل والمحبة والتعاون بين جميع أفراد المجتمع.



إن الدعوة لتقديم المزيد من الخدمات والتوسع في المبادرات الخيرية والاجتماعية هي دعوة لكل فرد بأن يكون جزءاً من هذا العمل الإنساني الكبير، وأن يسهم في بناء مجتمع متراحم ومتعاون، حيث يجد كل فرد مكانه ويشعر بالأمان والرعاية..

إن السرور الذي عمّ قلب المرجع السيستاني بعد إنجاز هذه المشاريع هو تعبير عن سعادته بتحقيق جزء من رسالته الإنسانية والروحانية في خدمة المجتمع. هذه المشاريع هي دليل حي على أن العمل الجاد والمخلص يمكن أن يحدث فرقاً كبيراً في حياة الناس، ويبعث الأمل في نفوسهم. كما إن استمرارية هذه الجهود وتوسيعها يعكس التزاماً واضحاً من العتبة الحسينية المقدسة والمرجعية الدينية العليا بمواصلة دعم المجتمع، والعمل على تحسين ظروف العيش للفئات المستضعفة والمتعففة. فهذه المشاريع لا تمثل نهاية الطريق، بل هي بداية لمزيد من الإنجازات التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتقديم الرعاية الشاملة للمحتاجين، وتعزيز مبادئ الإنسانية والإخاء.

وفي ضوء هذه الرؤية، تبرز أهمية تكاتف الجهود بين مختلف مؤسسات المجتمع وأفراده، لتحقيق الأهداف النبيلة التي تسعى إليها المرجعية الدينية. إن الدعوة لتقديم المزيد من الخدمات والتوسع في المبادرات الخيرية والاجتماعية هي دعوة لكل فرد بأن يكون جزءاً من هذا العمل الإنساني الكبير، وأن يسهم في بناء مجتمع متراحم ومتعاون، حيث يجد كل فرد مكانه ويشعر بالأمان والرعاية.

كما أكد الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي خلال كلمته التي القاها بالمناسبة ذاتها، أن حفاوة استقبال المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تُعدّ رسالة رمزية تعبر عن التقدير العميق للخدمات المقدمة من العتبة للمجتمع. يعكس هذا الاستقبال دعم المرجعية العليا للجهود الإنسانية التي تهدف لخدمة الشعب العراقي.

كما تطرق العبايجي إلى جهود العتبة في محافظة البصرة، مشيداً بمعسكر الإمام الحسين (عليه السلام) الذي أُقيم لتنفيذ مشاريع خدمية ضخمة، أبرزها مستشفى الثقلين لعلاج الأورام. ووصف هذه الجهود بالتضامنية والتكافلية، مشبهاً العاملين بخلية نخل متماسكة، مبدياً تقديره لتضحياتهم العظيمة.

وابرز العبايجي أن الأهداف النبيلة للعتبة، تحت رعاية المرجعية الدينية، تتجسد في توفير العلاج المجاني لمدة عام في المستشفى والأكاديمية، مؤكداً أن العتبة ستواصل مشاريعها الإنسانية لإدخال السرور على الشعب العراقي.



حسنين الزكروطي

لقاءً أثلج قلوب المحبين

في دول اسيا وافريقيا واوروپا خير دليل على ان المرجعية الدينية وممثليها في المحافظات وكربلاء بوجه الخصوص، حرصت على مساندة واحتضان المستضعفين والفقراء، وتلبية نداءاتهم، وتجسدت هذه الافعال من خلال إنشاء المشاريع الانسانية والخدمية المتنوعة سواء أكانت في محافظة كربلاء المقدسة أو غيرها او التي أفتتحت مؤخراً لأهالي محافظة البصرة الفيحاء في الايام القليلة الماضي، وتمثلت في افتتاح مشفى طبي خاص بمعالجة الاورام، وأكاديمية لعلاج مرضى التوحد من الأطفال، فضلا عن مجمع سكني للعوائل الفقيرة افتتحت منه 250 داراً سكنية من اصل (3 آلاف) سترى النور في الفترة القادمة، وهذه الانشطة الموجزة وما صاحب لقاءهم المبارك ما هو إلا فيض وبركات لإقامة مشاريع إنسانية ستشمل اغلب المدن العراقية حسب احتياج أهاليها.

وهذه السياسة تتبعها المرجعية الرشيدة وتجسدها العتبة الحسينية المقدسة في الواقع من اجل خلق بيئة سليمة وأمنة لجميع المواطنين، لا سيما وهي تركز في تعاملاتها على حفظ كرامة الإنسان وحقوقه، وهذا التعامل مبني على اساس العدالة والمساواة بين المواطنين بمختلف أطيافهم ومعتقداتهم. وقد نوهت المرجعية الدينية الرشيدة الى هذه المبادئ مراراً وتكراراً سواء أكان عبر بياناتها الرسمية أو من خلال ممثليها في العراق والعالم.

استقبال سماحة المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) لتلميذه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّ) في بيته المكرّم، والثناء على جهوده الحثيثة والمباركة في خدمة الانسان والانسانية لا سيما فيما يتعلق بتوفير الرعاية الصحية للمواطنين قد أثلج قلوب المحبين، وجعلها تتيقن أكثر ان المرجعية الدينية الرشيدة لا يهدأ لها بال ولا يغفو لها جفن ما دام الظلم والجوع يصيب الفقراء، وان العتبة الحسينية المقدسة بمتوليها الشرعي حريصة على تطبيق توصيات المرجعية العليا بحذافيرها وتنفيذ هذه التوجيهات على ارض الواقع، والاهتمام بشرائخ المجتمع كافة وحفظ كرامة الإنسان من خلال توفير سبل العيش الكريم.

فما قام به ممثل المرجعية خلال جولته الميدانية لمحافظة البصرة وهو يؤدي مسؤوليته الشرعية والإنسانية التي شرفه الله (عز وجل) بها انموذج حي لتطبيق تعاليم الرسالة الغراء التي أوصى بها رسول الرحمة (صلى الله عليه واله وسلم) والمتمثلة في النظر بعين الرحمة والرأفة والابوة والانسانية الى جميع البشر بمختلف دياناتهم ومعتقداتهم وألسنتهم وألوانهم، ولعل الوقوف وتقديم الدعم والمساندة خلال مرحلة جائحة كورونا التي عصفت في البلاد، والايجاز بإنشاء اكثر من (20) مركزاً صحياً ومشفى في عموم المحافظات لاستقبال المصابين وعلاجهم، اضافة الى دعم ومساندة المرجعية الرشيدة المستمرة للقضية الفلسطينية والشيعية المضطهدين



من أجل نقل فعاليتها الدينية والثقافية..

تحقيق نسبة إنجاز متقدمة بمشروع مكتب
قناة كربلاء الفضائية في النجف الأشرف

◀ الأحرار/ نعيم شاكر - تصوير/ محمد القرعاوي

نجحت قناة كربلاء الفضائية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، بحجز مساحتها الكبيرة بين القنوات الفضائية العالمية، وتكون القناة الأولى في المشاهدات بين أتباع أهل البيت (عليهم السلام)؛ لما تبنته من رسالة إعلامية هادفة نابعة من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الإصلاحية، فضلاً عن أنشطة المحبين والموالين وأبرزها إحياء الشعائر الحسينية من حول العالم.

الصحاف: المتولي الشرعي للعتبة
الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد
المهدي الكربلائي ومنذ الوهلة الأولى
ل طرح هذا المشروع، فقد أصّر على
إنشائه وقدم كل الدعم لتحقيقه على
أرض الواقع..



الأستاذ مصطفى مهدي الصحاف

وغيرها، حيث فتح (بيته الخاص) منذ سنوات ولغاية الآن
لاحتضان كوادرننا الإعلامية وحتى هذه اللحظة دون أي مقابل،
وسنستمر منه بنقل الفعاليات المقامة في النجف لحين إكمال
مشروع المكتب الجديد“.

وعلى صعيد ذي صلة، ومن أجل التعريف أكثر بالرسالة
الإعلامية لقناة كربلاء الفضائية، أشار الصحاف إلى أن “رسالتها

ونظراً لما تتمتع به مدينة النجف الأشرف من عمقٍ ديني
وثقافي وحضاري كبير خصوصاً باحتضانها للجسد الطاهر
للإمام علي (عليه السلام) وباعتبارها مركز الحوزة العلمية
الشيعة الشريفة، دفع ذلك العتبة الحسينية المقدسة إلى إنشاء
مكتب لقناة كربلاء الفضائية، يُعنى بتغطية ونشر النشاطات
والفعاليات التي تقام في هذه المدينة التي يؤمها الملايين من
الزائرين سنوياً.

المشروع الذي تنفّذه الكوادر العاملة في قسم المشاريع
الهندسية بالعتبة الحسينية المقدسة، يُقام على مساحة (1050
متراً مربعاً)، فيما تصل المساحة البنائية للمشروع ل (3500 متر
مربع)، ومكون من (4 طوابق) بمواصفات إنشائية وبنائية عالية
إلى جانب تصميمه الهندسي الفريد والمتميز، وقد وصلت نسبة
العمل فيه حتى الآن ل (87%).

ولمعرفة المزيد عن هذا المشروع وأهميته، صرح مدير قناة
كربلاء الفضائية الأستاذ مصطفى مهدي الصحاف ل (الأحرار)
قائلاً: إن “مدينة النجف الأشرف ذات التاريخ الديني والحضاري
والثقافي الكبير أضحت مركزاً إشعاعاً لكل العالم، ولكثرة الفعاليات
والأنشطة المقامة فيها وخصوصاً خلال الزيارات المليونية
ومناسبات أهل البيت (عليهم السلام) ارتأينا أن يكون هناك
مكتب خاص للقناة؛ ليكون محطة بديلة او قد يكون محطة
بث لتغطية النشاطات والفعاليات التي تقام في هذه المدينة“.
ويتن الصحاف بأن “المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ومنذ الوهلة الأولى ل طرح
هذا المشروع، فقد أصّر على إنشائه وقدم كل الدعم لتحقيقه على
أرض الواقع“.

وأضاف، “بدأ العمل على المشروع ما بين عامي (2012 -
2013)، ولكن بعد الهجمة الشرسة للعصابات الإرهابية على
العراق وتخوّل الجهود لدعم المجاهدين حتى تحقيق النصر،
توقّفت العديد من المشاريع التي تنجزها العتبة المقدسة، ومن
ضمنها هذا المشروع المهم“.

وزاد بالقول: إنه بحمد الله تعالى “استأنفت العتبة المقدسة
من جديد العمل فيه، وصار الدفع للاهتمام به بشكل أكبر،
وها هو البناء يتصاعد يوماً بعد آخر لإكماله ليرى النور قريباً“.
كما لم ينس الصحاف الحديث عن الجهود التي بذلها المحقق
الراحل السيد محمد علي الحلو (رضوان الله تعالى عليه)
لافتتاح مقر ثابت للقناة في مدينة النجف الأشرف.

وعن هذه الجهود يقول: إن “سماحته قدّم كل الدعم وما يمتلك
من إمكانيات (معنوية ومادية) ليكون لقناة كربلاء الفضائية
مقرّ ثابت تستطيع من خلاله نقل الفعاليات الدينية والثقافية



م. أمير شاطي العبودي



العبودي: نسبة الانجاز في مشروع

إنشاء مكتب لقناة كربلاء الفضائية في

النجف قد بلغت ما يقارب الـ (٨٧٪)

وما يزال القسم يعمل لإنجاز المشروع

بالكامل بأسرع وقت ممكن..

واضحة لجميع المتلقين، ويستطيع من يتابع بثّ القناة أن يعرف كل ما يقدم هو في خدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وتقديم إعلام شفاف ونظيف يقف في مواجهة الإعلام الضال الداعي للتفرقة“.

وأضاف، ”نسعى باستمرار لإيصال رسالة الثقلين العظيمين كتاب الله تعالى وعترته أهل البيت (عليهم السلام) بطريقة وأسلوب إعلامي حديث ومتوازن ويوضح للآخر رسالة المرجعية العليا الشريفة والعتبة الحسينية المقدسة“.

ولفت أيضاً إلى أن قناة كربلاء الفضائية ومنذ بداية تأسيسها ”قد عملت على محورين أساسيين، الأول الذي نطلق عليه (التمدد العمودي) ويشمل الشيء النوعي ودقة البث والتفاصيل والجودة والنوعية، والمحور الثاني هو (المحور الأفقي) ويشمل البث وهي المناطق التي يصل اليها البث والتي يقوم بتغطيتها ويستهدفها وعلى ضوء هذه السياسة التي ابتدأت بها القناة الاولى أصبحت مجموعة من القنوات في العراق والعالم“.

أما على مستوى الجانب الهندسي، تحدّث المهندس المشرف على المشروع أمير شاطي العبودي من قسم المشاريع الهندسية بالعتبة الحسينية قائلاً: ”يقع المشروع في حيّ الفرات بالقرب من ساحة الصدرين، على مساحة كلية تبلغ (1050 متراً مربعاً)، أما مساحة البناية فتبلغ (3500 متر مربع) لأربع طوابق“.

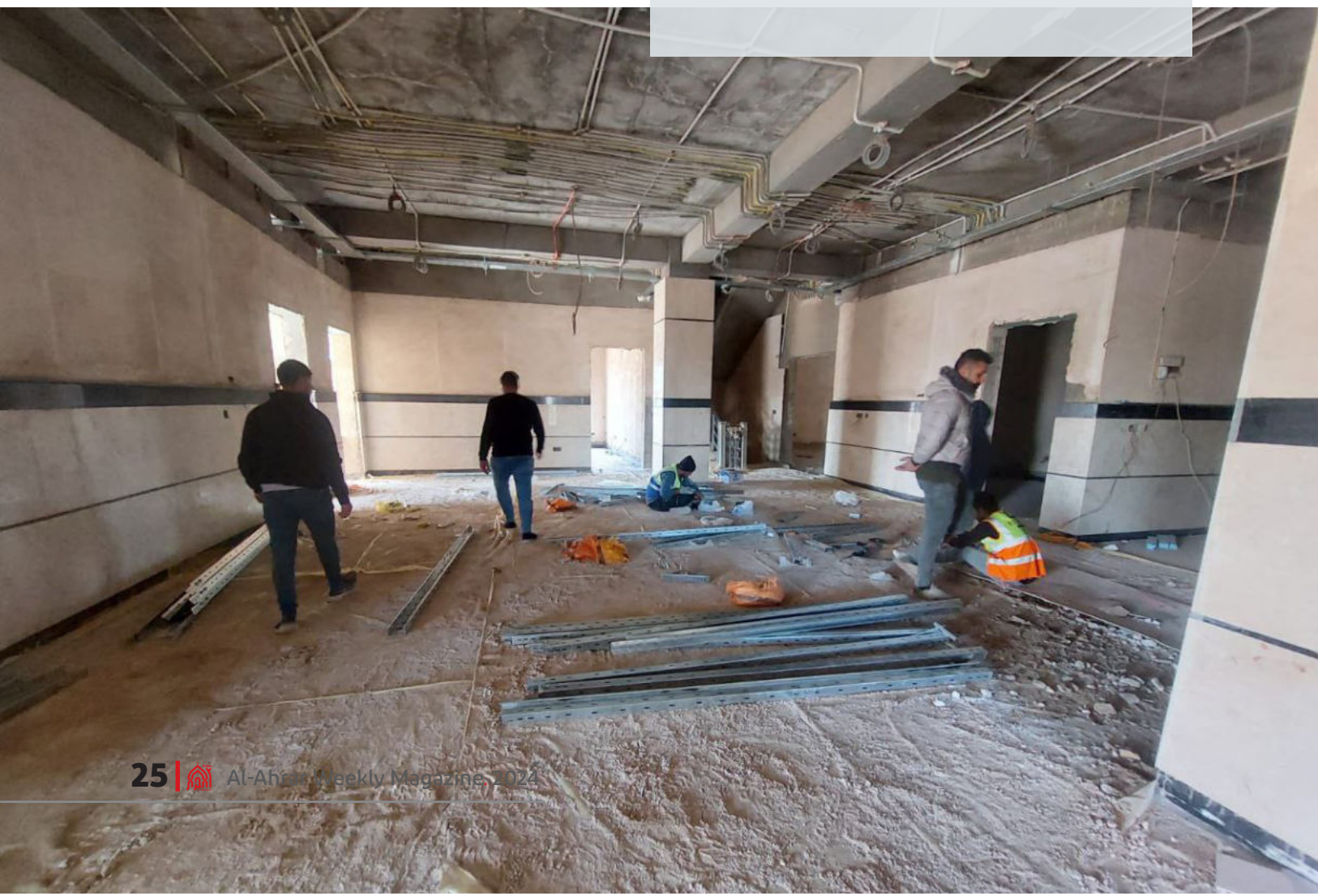
وتابع بأن ”نسبة الانجاز للمشروع بلغت ما يقارب الـ (87%) وما يزال القسم يعمل لإنجاز المشروع بالكامل بأسرع وقت ممكن“.

وأوضح بأن ”المبنى يحتوي على مصاعد كهربائية سعة (9



أشخاص) عدد (2) ومنظومات (الكاميرات، الاتصالات، شبكات الإنترنت، الإطفاء، الشاشات والتبريد المركزي)، وكذلك يحتوي على مولدات عدد (3) سعة (KV 500) ومحوّلة سعة (KV 1000).
وبين بأن "الطابق الأرضي من المشروع يحتوي على استعلامات وهو الانتظار وورشة عمل ومجموعة صحية، كذلك غرف (للسواقين، والأمن، ومراقبة الكاميرات، وخدمات الاستعلامات) وايضا يحتوي على مرأب للسيارات بمساحة (450 متراً مربعاً) ومنطقة خدمات".

وواصل حديثه، بأن "الطابق الأول يحتوي على مكاتب وغرف ل (المدير، السكرتارية، معاون المدير، موظفين إداريين، وقاعة الاجتماعات)، وأيضاً سويتات عدد (2)، والطابق الثاني يحتوي ستوديو البث المباشر بمساحة (273 متراً مربعاً)، ومكاتب خاصة ب (السيطرة، المخرجين، الكرافك، المهندسين، المصورين، المونتاج، الأرشفة، الأخبار، المحررين والإنتاج) فضلاً عن هو انتظار".
وأردف بأن "الطابق الثالث يحتوي على غرفة ستوديو التسجيل بمساحة (88 متراً مربعاً)، وستوديو تسجيل الصوت عدد (2)، وغرفة مكساج، وكافيتريا وملحقاتها، فيما تم استثمار الطابق (الرابع) لإنشاء غرفة الإرسال والبث، وغرفة المكنن، ومخزن بمساحة (40 متراً مربعاً)".





أكاديمية الإمام الحسين عليه السلام التخصصية للضم تطلق سلسلة دورات تعليم لغة الإشارة وتحت شعار: (تعلم لغتي)

◀ الأحرار/ أحمد الوزاق - تصوير/ أحمد الفريشي

برعاية هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، اقامت أكاديمية الامام الحسين (عليه السلام) التخصصية للضم سلسلة دورات تعليم لغة الإشارة تحت شعار (تعلم لغتي) الى منتسبي هيئة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة من مختلف المحافظات العراقية على قاعة مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) التعليمي، وذلك لغرض نشر ثقافة لغة الإشارة بين اوساط المجتمع ووزارات ومؤسسات الدولة كافة التي تعتبر اللغة الام.

وللحديث اكثر حول هذا الموضوع بين سفير مترجمي لغة الإشارة في العراق ومدير أكاديمية الامام الحسين (عليه السلام) للعتبة الحسينية المقدسة والمتمثلة بالمتولي الشرعي والامين العام التخصصية للضم باسم العطاوي قائلاً: بدعم من الامانة العامة

والاحتياجات الخاصة من مختلف المحافظات العراقية وهذه كمرحلة أولى.

وأشار: ان في هذه الدورات مع كل مؤسسات ووزارات الدولة نخلق على اقل تقدير مترجمي لغة اشارة بأقسامنا في بغداد والمحافظات العراقية كافة، وفي المرحلة الثانية خلق مترجمي لغة اشارة في الدوائر الاكثر مراجعة وبعدها ننطلق الى المرحلة الثالثة والرابعة سنعلن عنها لاحقاً بعد اعداد دراستها، اما اليوم متواجدون في الدورة الاولى من دورات تعليم لغة الاشارة وهي السلسلة الثانية عشرة التي ستكون س٦ منها في محافظة كربلاء المقدسة وس٦ منها في العاصمة بغداد بالتنسيق مع اكااديمية الامام الحسين (عليه السلام) ونأمل من هؤلاء ان يتوزعوا على كل المحافظات ويكونوا مترجمين معتمدين في قسم الاعاقة التابع الى الوزارة ونسعى ان يتخرج منهم خمسة الى ستة من الاشخاص الكفوئين الذين سيكونون قاعدة اساسية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بعدها نجرب كل الوزارات الاخرى التي يها مراجعين ليخلقوا مترجمين في دوائريهم.

وارد: مسألة الصم والبكم لا توجد دراسة حقيقة في العراق ومسح لإعداد الصم الموجودين في العراق ولحد الان لا توجد اي جهة معتمدة في العراق، اما بخصوص مترجمي لغة الاشارة لا يوجد مترجمي لغة اشارة في العراق ولا توجد اي جهة معتمدة في العراق تمنح شهادة لغة اشارة معتمدة للمترجم نأمل من مخرجات هذه الدورات ان تعطى الحق في منح هذه الشهادات من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبخصوص الاحصائية للمترجمين لا توجد، بشكل تخميني نأخذ الاشخاص من ذوي الاعاقة في العراق يصل الى خمسة ملايين شخص وممكن ان يكون 15% منهم من فئة الصم، نيابيا خلال الاسابيع الماضية شمل قانون التقاعد قانون الاعاقة وصارت به الامتيازات الجديدة وزاد راتب المعيل المتفرغ من 170 الى 250 الف دينار عراقي ونأمل مصادقة السيد رئيس الجمهورية على هذا القانون لكي يكون ساري المفعول.

مكماً: حقيقة نأمل ان تكون هناك التفاتة الى الاشخاص الصم من كل الجهات الحكومية سواء من الوزارات او مؤسسات الدولة ان تكون هناك حركة بالأيام القادمة حتى تسهل مراجعتهم الى تلك الدوائر، لان هناك مشكلة حقيقية في موضوع الصم لغاية العشر سنوات الشخص الاصم يستلم راتب المعين المتفرغ من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولكن وزارة الصحة ترفض ان يستمر لما بعد العشر سنوات ولكن نحن نأمل مع الاكااديمية والامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ان نعمل ضغط على وزارة الصحة حتى نرفع هذا الاعتراض.

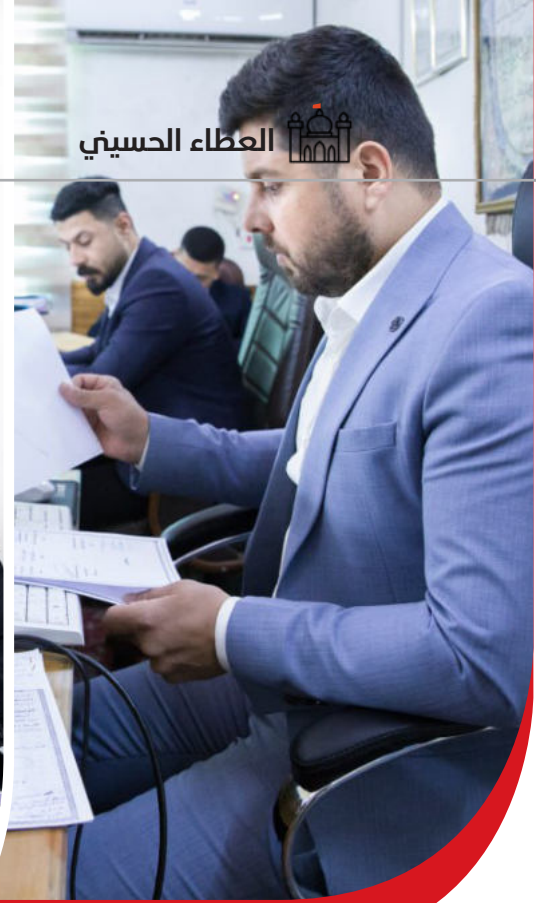
والسيد رئيس قسم هيئة الصحة والتعليم الطبي ومجهود كوادر اكااديمية الامام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم اقامت سلسلة دورات تعليم لغة الاشارة تحت شعار (تعلم لغتي) الى منتسبي هيئة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة من مختلف المحافظات العراقية، يهدف نشر ثقافة لغة الاشارة بين اوساط المجتمع ووزارات ومؤسسات الدولة كافة لان الاصم العراقي يحتاج الى نشر ثقافة لغة الاشارة التي تعتبر هي اللغة الام.

واضاف: ان من اعمالنا المستقبلية النهوض بواقع كثير من موظفي الدولة من السامعين في سبيل ان ننشر هذه الثقافة التي يحتاجها الاصم ويكون عنصر فاعل في المجتمع ولا يحتاج الى مساعدة الاخرين، واليوم نحن سنؤهل وندرب كوادر مؤسسات ووزارات الدولة في سبيل ان ننقل هذه اللغة الى الانسان السوي وهو الانسان السامع عندما يلتقي الاصم في دائرة من دوائر الدولة سيكون هناك أحد يفهم هذه اللغة.

واوضح: المنهاج الذي نعتد عليه هو منهاج علمي نعلم به الاصم والسامعين المنتسبين اساسيات لغة الاشارة التي تبدأ من الاجديات وتنتهي بتكوين الجمل، الاكااديمية اخذت على عاقبتها هذا الموضوع بكل ثقة وكل امانه واصرار وعزيمة وارادة في سبيل ان نصل بالاصم العراقي الى مصاف الدول المتطورة وكل همنا وهم الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة هو النهوض بواقعهم المرير، وبالتأكيد بالشراكة مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتعاون مع المنظمة العربية للغة الاشارة فكل هذا يصب في صالح الاصم والمترجم العراقي.

مبيناً: كمرحلة اولية استهدفنا كوادر ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة من كل المحافظات العراقية وبمشاركة اربعين شخصاً في سبيل تقديم الخدمة للأصم، من خلال نشر لغة الاشارة التي أكد عليها سماحة المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف).

ومن جهته تحدث مدير عام التخطيط والمتابعة في هيئة رعاية ذوي الاعاقة راند جبار باهض قائلاً: الاشخاص من ذوي الاعاقة السمعية (الصم) لديهم معاناة حقيقة وخصوصا الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ومراجعة دوائر الدولة خصوصا الدوائر التي تعنى بإصدار البطاقات الوطنية وجوازات السفر والمحاكم، كما تعلمون هناك معاناة كبيرة للأصم عند مراجعته لتلك الدوائر فكما تعلمون مثلاً اذا كان المترجم لا يعرف توصيل الترجمة بالشكل الصحيح للقاضي قد يؤدي الى التهلكة للشخص الاصم، و بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة أقيمت سلسلة دورات تعليم لغة الاشارة تحت شعار (تعلم لغتي) الى منتسبي هيئة رعاية ذوي الاعاقة



(الأحرار) تابعت هذا الملف المهم.. ما هي أدوار ومهام قسم الشؤون القانونية في العتبة الحسينية المقدسة؟

◀ الأحرار/ أحمد الوزاق - تصوير/ أحمد القريشي

يعد قسم الشؤون القانونية في العتبة الحسينية المقدسة واحداً من أهم وأبرز الأقسام التي أنشئت لأغراض قانونية، ويعود تاريخ ولادته بالتزامن مع انتهاء الاستبداد الصدامي عام 2003م، وتتمثل وظيفة القسم في متابعة وتلبية احتياجات العتبة المطهرة فيما يتعلق بالأعمال القانونية كالكتب الرسمية والمخاطبات القانونية والوثائق وغيرها، وقد ذُكرت مهامه في قانون إدارة العتبات المقدسة لسنة 2005م.

بداية تأسيسه عام 2003م القيام بمهام إدارة العتبة الحسينية المقدسة القانونية سواء الكتب الرسمية او المخاطبات القانونية او الوثائق، وقد جاء تأكيد ذلك خلال الاشارة الى القسم في قانون ادارة العتبات المقدسة بالرقم ١٩ لسنة ٢٠٠٥م.

وللحديث أكثر عن مهام القسم والاعمال الموكلة له، التقت مجلة (الأحرار) رئيس القسم الحقوقي أحمد الحلاوي حيث قال: إن "قسم الشؤون القانونية هو احد الاقسام العاملة تحت ادارة الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وقد اخذ على عاتقه منذ

الاقسام الاخرى بما يخص متابعة مصالح العتبة المطهرة القانونية، ومراجعة المحاكم والترافع فيها من خلال الوكالات التي تمنح لمنتسبيها الحقوقيين الصادرة من الأمين العام للعتبة المقدسة“.



الحقوقي أحمد الحلاوي

رسالة القسم

ويسعى القسم الى حماية العتبة الحسينية المقدسة واقسامها ومنسوبيها قانونياً والعمل على مواجهة التحديات والمتغيرات من خلال اعداد كوادر قانونية واقامة الدورات والورش، والتمتع بالثقافة القانونية التي تحمي المنتسبين من الوقوع في المخالفات.

1- اعداد كوادر قانونية قادرة على مواجهة المتغيرات والتحديات التي تطرأ على العمل خصوصاً مع توسع اعمال العتبة الحسينية المقدسة ومشاريعها.

2- اقامة دورات وورش تدريبية لغرض تطوير العاملين.

3- توفير بيئة مناسبة لإطلاق المهارات.

ويوصي بضرورة الاهتمام بالثقافة القانونية واحترام النظام والتعليمات والاخذ بنظر الاعتبار طبيعة الرسالة السامية التي تقوم العتبات المقدسة بنشرها من خلال الالتزام بنهج اهل البيت (عليهم السلام) وتوصيات المرجعية الدينية الرشيدة.

وتابع: ” يضم القسم جملة من الشعب والوحدات التي تتكامل فيما بينها حسب المهام الموكلة إليها، ومنها (شعبة الدعاوى) التي تختص بمتابعة الدعاوى القضائية التي تحال الى القسم سواء تلك التي تقيمها العتبة المطهرة بصفة (مدعي) أو تلك التي تقام على العتبة بصفة (مدعى عليه)، ويخص بالذكر الدعاوى الاستملاكية التي تنجزها الشعبة لاستملاك العقارات الخاصة بالتوسعة وخارجها، اضافة الى العمل على حماية كل ما يمكن أن يحفظ للعتبة المقدسة حقوقها، وتضم الشعبة وحدتين:

. **الوحدة المدنية:** والتي تختص بالدعاوى المدنية بكافة مراحلها ومنها ما تقيمها العتبة الحسينية المقدسة، كذلك فيما يتعلق بتوجيه الانذارات والتبليغات الخاصة بالمنتسبين.

. **الوحدة الجزائية:** وهي تختص بالشق الجزائي، ومراجعة محاكم التحقيق والجنح والجنايات ومراكز الشرطة، وعموم الحوادث ذات العنصر الجزائي، بما في ذلك حوادث العجلات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

ويستمر الحلاوي في سرد تفاصيل الشعب والوحدات ومهامها القانونية حيث قال: ” من الشعب القانونية التابعة للقسم هي شعبة (المتابعة العقارية) والتي تختص بمتابعة وتسجيل كافة العقارات سواء الموهوبة للعتبة الحسينية المقدسة أو الموقوفة، وبدأً من مراجعة كافة الجهات والدوائر المختصة، وانتهاءً بتسجيلها رسمياً باسم العتبة الحسينية المقدسة وعائديتها ل (مرقد الإمام الحسين عليه السلام)، بالإضافة الى أرشفتها وتنظيمها لغرض حفظها مع كافة الأوليات، وتنظيم التعهدات وإبداء الرأي والمشورة القانونية، فضلاً عن تسجيل قطع الأراضي الممنوحة لمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة، وتضم الشعبة عدة وحدات منها (وحدة المتابعة، وحدة الرأي القانوني، وحدة الارشفة) وغيرها، وكحال بقية اقسام العتبة الحسينية المقدسة فإن القسم يضم شعبة ووحدات ادارية تحت مسمى (الشعبة الإدارية والذاتية): وعملها يتمثل في القيام بكل ما يتعلق بالأمور الادارية من صادر ووارد وارشفة وحفظ ومتابعة استلام البريد وتسليمه والتواصل مع كافة الاقسام، ومن ضمن تشكيلات هذه الشعبة هو احتوائها على وحدة ذات اهمية بارزة وهي (وحدة التكافل الاجتماعي)، التي تأخذ على عاتقها انجاز كافة مستلزمات المنتسبين المشمولين بضوابط التكافل الاجتماعي لغرض مساعدتهم في تكاليف العمليات الجراحية ومعالجة الامراض المزمنة وترميم الدور وغيرها.

وعن أهمية القسم في العتبة الحسينية المقدسة والغاية من تأسيسه أوضح الحلاوي بأن ”القسم القانوني في عموم الدوائر والجهات الرسمية يقوم بتمثيل الجهة التي ينتمي إليها قانونياً، لذا فإن قسم القانونية في العتبة المقدسة هو المخول الوحيد من بين



الزراعة في كربلاء

تحديات الحاضر وآفاق المستقبل

◀ الأحرار/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ حسين العطار

كانت الزراعة العراقية عامة والكربلائية على وجه الخصوص في القرن الماضي مزدهرة تعود إلى العلاقة التي تربط الفلاح بأرضه وشغفه الدائم بزراعتها واستصلاحها، وكذلك للدعم المقدم من المؤسسات الحكومية المعنية للفلاحين والمزارعين من تخصيص البذور والاسمدة فضلا عن الادوية الكيماوية والمعدات الزراعية التي تساعد على غو الزرع ومعالجة الامراض التي يتعرض لها بشكل مستمر.



السيد الكريطي متحدثاً للزميل قاسم عبد الهادي عن معاناة الفلاحين

ودعم الفلاح الكربلائي والسوق المحلية بمنتجات نباتية يشار لها بالبنان، فهناك على سبيل الذكر مزرعة فدك للنخيل في كربلاء التي تنتج سنويا كمية كبيرة من اطنان التمور بمختلف انواعها واجودها وتقع المزرعة غرب مدينه كربلاء قرب بحيرة الرزاة، وكذلك مدينة ابي الاحرار (عليه السلام) الزراعية التي تعد احدي مزارع العتبة الحسينية المقدسة الواقعة على الطريق الرابط بين مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف الخاصة بزراعة الحنطة والشعير والذرة الصفراء والعلفية ومحصول الجت، وايضا مدينة سيد الشهداء (عليه السلام) الزراعية التي تعد من المشاريع الزراعية الهامة واحد المشاريع الطموحة التي تسعى العتبة الحسينية المقدسة الى تطوير انتاجها وتقع غرب محافظة كربلاء وتحديدا في قضاء عين التمر، بما في ذلك مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الزراعية، وكذلك مشتل العتبة الحسينية المقدسة، ومشتل زهور القطف.

انتشار الزراعة المحمية

مجموعة من فلاحي محافظة كربلاء عبروا عن مدى استيائهم من واقع الزراعة العراقية والكربلائية على وجه الخصوص من خلال الصعوبات الملازمة لعملهم الزراعي ومنها انتشار الحشرات الضارة بالأشجار فضلا عن انعدام وسائل المكافحة الزراعية الى غير ذلك من الامور، وفي الوقت نفسه هناك مساوئ وسلبيات في الزراعة خلال الفترات الزمنية السابقة، حيث تحدثوا ل (الأحرار) قائلين: انه خلال الحقب السابقة كان يفرض على الفلاح الذي يزرع الحنطة والشلب (الرز) في كربلاء وبوجود المد العالي من المياه ايداع

دعم الفلاح

وفي مدينة كربلاء المقدسة، كانت الكثير من مناطقها مخصصة للزراعة وتنتج مختلف المحاصيل الزراعية، ومنها المنتشرة في قضاء الحسينية او التي تقع على الطريق العام الرابط بين محافظتي (كربلاء المقدسة. النجف الاشرف)، وكانت مهنة الزراعة هي العامل الاساس في اقتصاد جميع الفلاحين والمزارعين وتشغيل الايدي العاملة، ولم تكن هنالك معوقات أو تحديات تعترض الفلاحين والمزارعين بعد حصولهم على احتياجاتهم الضرورية بأسعار مدعومة أو التسديد بعد الحصاد والبيع، وفي الناتج فان الاسواق الشعبية كانت عامرة بالمحصول المحلي الكربلائي ذي الطعم اللذيذ الذي اعتاد عليه جميع ابناء المحافظة وبأسعار مناسبة.

ضعف العائد المادي

اما في الوقت الحالي وخلال السنوات الأخيرة، اندثرت الزراعة الكربلائية بشكل كبير نتيجة لتجريف الكثير من الاراضي واستغلالها لأعمال اخرى وتحولها الى دور سكنية بسبب ضعف العائد المادي من الزراعة وبيع المحصول الزراعي المحلي بسعر بخس، وكذلك عزف الحكومتين المركزية والمحلية عن مساعدة الفلاح وتذليل الصعوبات والمعوقات له وتقديم ما يحتاجه من البذور والاسمدة والمواد الكيماوية على حدٍ سواء.

النهوض بواقع الزراعة

ويجب ان نذكر ما قدمته الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من خدمات كبيرة على مستوى زراعة النخيل والخضروات والفواكه



بادرة أمل

كما تحدّث الفلاحون عن الفترة الحالية من تولي المهندس محمد شياع السوداني لرئاسة الوزراء، حيث أصدر خلال السنتين الاخيرتين قراراً مهماً يتضمن رفع سعر الحنطة والشعير بحيث تغطي خسائر الفلاح ويستفيد منها مادياً، مبيّن بأن "هنالك تطور ملموس في زراعة الحنطة ووصلت الى ثلاثة اضعاف خلال السنتين الاخيريتين في كربلاء، وقد اصبح الفلاح يستلم المبالغ المالية بعد التسويق بشكل مباشر عن طريق المصارف، وتعد هذه الخطوة كبيرة وبادرة امل بعودة ازدهار الزراعة في المدينة، ففي السنة الماضية (2023م) تمت زراعة (87) ألف طن من محصول الحنطة في كربلاء المقدسة، وفي هذا العام (2024م) تمت زراعة (143) ألف طن من محصول الحنطة.



ما يحصده الى السايلو والتسويق منه وهذه تعد من ابرز مساوئ الزراعة في الحقب الماضية، اما المحاسن فهي كثيرة جدا منها انتشار الزراعة المحمية في المناطق الصحراوية، وكذلك كان هناك تمويل الاغطية البلاستيكية وبأسعار اقل من سعر السوق وغير ذلك.

وزارة إرشادية

وأوضحوا بأن "الفلاح كان يجد كل ما يحتاجه من الاسمدة والمبيدات والبذور وان لم تكن ذات الجودة العالية او المطلوبة ولكنها تُعطى للفلاح وبأسعار مدعومة واقل من سعر السوق والهدف منها دعمه وتشجيعه على الزراعة، اما الان فقد اصبحت وزارة الزراعة إرشادية فقط ولا تقدم ما يحتاجه الفلاح العراقي" بحسب قولهم.

انتشار حشرة الدوباس

وأضافوا بأن "القضية الاخرى التي يعاني منها الفلاح هي انتشار حشرة الدوباس التي فتكت بالبساتين وانهدكت النخيل"، مطالبين الجهات الحكومية "بعودة نشاط الطائرات المخصصة لمكافحة الحشرات والبالغ عددها تسع او ثمان طائرات والمتواجدة حالياً في قضاء الصويرة؛ لان الطائرات الان لا تجدي نفعاً بالعلاج لأنهم غير مختصة بذلك"، وكما طالبوا ايضا "بجودة الاسمدة والمبيدات الزراعية والالتزام بالعروة الربيعية في الشهر الخامس والعروة الخريفية في الشهر التاسع الخاصة بمكافحة هذه الحشرة، كما يجب ان يكون هناك تركيز واهتمام عالي من قبل الخبراء والمختصين لدراسة دورة حياة هذه الحشرة (حشرة الدوباس) متى تفقس هذه البيوض؟ ومتى فتكت بالبساتين؟ فهي مثلاً تبدأ تنعش بداية الشهر الخامس وفتكت بالبساتين خلال الشهر التاسع، كما وانتشرت خلال الفترة الحالية حشرة (ذبابة الفاكهة) التي بدورها فتكت بالبساتين بشكل عام وقضاء الحسينية على وجه الخصوص".

حرية الفلاح العراقي

وبدوره تحدث رئيس اتحاد جمعية فلاحى كربلاء جواد كاظم الكريطى لـ (الأحرار) قائلاً: في حقيقة الامر لو اردنا الحديث عن الزراعة العراقية وعقد مقارنة بسيطة بين الماضي والحاضر، ففي الزمن الماضي كان هناك جور (ظلم) كبير على الفلاح العراقي فلم يكن حراً بل كان مقيداً بنظام حزب البعث وتنفيذ الاوامر الملزم بها، اما اليوم اصبح الفلاح العراقي حراً من هذا الجانب، وفي الوقت نفسه اصبحنا نعاني من ضعف القانون في بعض المجالات مثلاً تفتيت الاراضي الزراعية والافتقار للمكافحة الجوية والمواد الزراعية التي تصل الى الفلاح.

تفتيت الاراضي الزراعية

ويتابع حديثه، نبدأ بالتفتيت الزراعي فهذه القضية هي شائكة ومعقدة واليوم اصبحت مدينة كربلاء المقدسة قبلة لجميع العالم وكذلك للمحافظات العراقية فضعف القانون سمح بدخول الاعداد الكبيرة من المواطنين عن طريق الهجرة التي أسهمت بشكل فعال بتفتيت الاراضي الزراعية من قبل مالكيها، كما واصبح المردود المادي للفلاح ضعيفاً جداً مما أدى به الى بيع الارض الزراعية بسبب الدعم الضعيف للقطاع مثلاً السماد الذي يفوق سعره المليون دينار عراقي للطن الواحد وكذلك البذور والمبيدات، وان المواد الزراعية والمعدات المستوردة من الخارج تكون من مناشئ متواضعة كالمنشئ الهندي، والابتعاد عن الاستعانة بالمناشئ الخارجية الرصينة، وان تفعيل قانون التفتيت له عقوبات خاصة ولكن لم يفقل لغاية الان.

مخلفات الاستيراد الخارجي

وبالعودة إلى الحديث عن أسباب تدهور الزراعة في العراق، أوضح الكريطى بأنه عائد إلى غياب القانون عن المحاصيل المستوردة التي تستورد، وفتح المنافذ الحدودية في وقت الذروة مما يؤدي الى خسارة الفلاح العراقي وعزوفه عن الزراعة، كما وان (المحاصيل المستوردة) تباع بأسعار زهيدة ولكنها بطعم مختلف تماماً عن المنتج المحلي وليست بالمستوى المطلوب، وبعد عزوف الفلاح العراقي عن الزراعة ويمرور الوقت سترتفع اسعار المحاصيل المستوردة شيئاً فشيئاً.

ثورة التكنولوجيا

ويبين الكريطى بأنه اليوم ومع التطور التكنولوجي الحاصل في شتى مجالات الحياة ومنها الجانب الزراعي بتوفير احدث الاجهزة والتقنيات الزراعية، لذا يجب استثمار ذلك بالشكل الصحيح من قبل وزارة الزراعة وان ينعكس إيجاباً على الزراعة المحلية في كربلاء، فظالما توفرت التقنيات والايدي العاملة من المهندسين والفنيين والفلاحين يجب ان يكون الناتج ملبياً للطموح.

جودة مشاريع العتبات المقدسة

فيما يتقن الكريطى في الوقت ذاته، المشاريع الزراعية التابعة للعتبة الحسينية والعباسية، مبيناً أنها قد أصبحت لها السيادة بشكل عام اسوة بباقي مشاريعها الاخرى، ومنتجاتها الزراعية لها الافضلية في السوق المحلية لجودتها وخبرة وتميز العاملين على انتاجها من مهندسين وخبراء زراعيين وفلاحين، وتشعر ان العتبات المقدسة هدفها الاكبر المساهمة بتطوير البلد بمختلف الاتجاهات، فمثلاً لها الكثير من المشاريع الخاصة بالنخيل في الوقت الذي انتهت لدينا زراعة النخيل بعدما وصلت اعداد النخيل في العراق الى مليون ونصف نخلة بينما الان ويفضل العتبات المقدسة بلغ العدد بما يقارب الست ملايين.

تواصل وتبادل خبرات

ويشير إلى أن هناك تواصلاً مستمراً مع العتبة الحسينية المقدسة، ومن خلال اطلعنا على مشاريعها الزراعية وجدنا الجودة والتميز فيها على مستوى عالٍ جداً، ونأمل في المستقبل ان يكون التواصل بشكل اكبر خدمة للصالح العام، كما ونأمل ان يكون للفلاحين احتكاك مباشر مع القائمين على المشاريع الزراعية في العتبة الحسينية المقدسة للاستفادة من خبراتهم.

نقاط يجب العمل بها

من خلال ما تقدم فان مستقبل الزراعة في العراق يسير نحو المجهول، لذا يجب ان تكون هناك وقفة جادة من قبل القائمين على الزراعة في العراق عامة وكربلاء على وجه الخصوص؛ من اجل النهوض بواقعها المحلي والحد من الاستيراد الذي غزا العراق بشكل كبير واصبح بمثابة آفة تهدد مجتمعه وسوقه المحلية، كما ويجب على المؤسسات الحكومية دعم الفلاح بشتى الوسائل والقضاء على تفتيت الاراضي الزراعية وعودة المكافحة الجوية بواسطة طائرات مختصة، وكذلك توفير المواد الزراعية التي تصل الى الفلاح من بذور ومبيدات وما شابه، ومنع المستورد الخارجي وتفعيل قانون حماية المنتج المحلي.

الكريطى: نأمل ان يكون للفلاحين

احتكاك مباشر مع القائمين على

المشاريع الزراعية في العتبة الحسينية

المقدسة للاستفادة من خبراتهم..



سياحة معلوماتية في أبرز خمس موسوعات شيعية..

(الأحرار) تقدّم لقرّائها نتاجَ جَمع الإمام الحسين (عليه السلام) لتحقيق التراث

◀ الأحرار/ قاسم عبد الهدي - تصوير/ وحدة المصورين

إنّ للعلم مكانة عالية في الإسلام، ويكفي للدلالة على ذلك أن أوّل ما نزل في القرآن الكريم هو كلمة (اقرأ) هذه الكلمة العظيمة التي فتحت الأفاق أمام البشرية جمعاء، وذلك أنّ تراثنا العظيم الذي خلفه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وأمتنا الاطهار وعلمائنا الأعلام يحتاج الى كشف النقاب عنه والبحث والتصنيف في جميع المجالات، ومحاولة إظهار ما تحويه هذه المؤلفات من أفكار عظيمة.

**عمل المجمع على تحقيق المؤلفات
والموسوعات من خلال جهد المؤلفين
والمحققين العاملين فيه، وكان من
ضمن نتاج عملهم تأليف موسوعات
عدة يشار لها بالبنان..**

والمقالات، وكانت كتب هذه الموسوعة على النحو التالي:
1- مقدمة موسوعة ابن فهد الحلي من إعداد المجمع
وللمحقق محمد حسين الواعظ النجفي.
2- المهذب البارع في شرح المختصر النافع - الجزء الأول،
للمحقق الشيخ محمد الباقر.
3- المهذب البارع في شرح المختصر النافع - الجزء الثاني،
للمحقق الدكتور حكمت الحكيمي والمحقق الشيخ عباس
فهيمدة.

ومن هذا المنطلق عمل مَجْمَعُ الامام الحسين (عليه السلام)
العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) التابع
للعتبة الحسينية المقدسة، على تحقيق المؤلفات والموسوعات
من خلال جهد المؤلفين والمحققين العاملين فيه، وكان من
ضمن نتاج عملهم تأليف موسوعات عدة يشار لها بالبنان،
ومنها (موسوعة الشيخ ابن فهد الحلي (قدّس سره)، موسوعة
سيّدنا أبي طالب (عليه السلام)، موسوعة السيد الخراسان
(قدس سره)، موسوعة الأركان الأربعة، وموسوعة الدرر
الفرائد في شرح القواعد).

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الموسوعات التفت (الأحرار)
بمدير المجمع الأستاذ والمحقق مشتاق صالح المظفر الذي
يسرد لنا في السطور التالية، عن أبرز الموسوعات التي أصدرها
المجمع:

موسوعة الشيخ ابن فهد الحلي (قدّس سره)

موسوعة العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلي
المتوفى سنة 841هـ الخاصة بتحقيق جميع ما ألفه الشيخ
الحلي، وقد تمّ جمع النسخ الخطية وتوزيعها على المحققين
فأصبحت الموسوعة في (14 جزء) و(3 أجزاء) في البحوث





المحقق مشتاق صالح المظفر

الفني، وكذلك فازت بجائزة ثالثة من حوزة قم العلمية، فيما كانت كتب هذه الموسوعة على النحو التالي:
1- ديوان أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه أبي الهفان عبد الله احمد العبيدي ومحققه الدكتور حسين عبد العال اللهيبي.

- 4- المهذب البارع في شرح المختصر النافع - الجزء الثالث للمحقق السيد عبد الأمير الوردی.
- 5- المهذب البارع في شرح المختصر النافع - الجزء الرابع، للمحقق عقيل عبد الحسن الربيعي.
- 6- المهذب البارع في شرح المختصر النافع - الجزء الخامس للمحققين الشيخ عادل حاتم الكعبي والشيخ حيدر القبيسي.
- 7- المقتصر من شرح المختصر - الجزء الاول للمحققين الشيخ جعفر المجاهدي والشيخ عباس فهميدة.
- 8- المقتصر من شرح المختصر - الجزء الثاني للمحققين الشيخ جعفر المجاهدي والشيخ عباس فهميدة.
- 9- عدة الداعي ونجاح الساعي للمحقق الشيخ قيس مهجت العطار.
- 10- مجموعة رسائل ب (5 أجزاء) حققها مجموعة من محققي المجمع.

موسوعة أبي طالب (عليه السلام)

موسوعة سيدنا أبي طالب (عليه السلام) طبعتها فيها (20) عنواناً، وقد فازت بجائزتين من وزارة الإرشاد والثقافة في طهران، فالأولى في التحقيق والثانية في التصميم والإخراج



موسوعة آية الله السيد محمد

مهدي الموسوي الخرساني (رحمة

الله) طُبع من خلالها (٤٦) عنواناً

من مؤلفاته القيمة..

- 14- زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء لمؤلفه العلامة الشيخ جعفر بن محمد النقدي ومحققه الدكتور محمد علي هوي الربيعي.
- 15- مواهب الواهب في فضائل وألد أمير المؤمنين أبي طالب (عليهما السلام) لمؤلفه العلامة الحجّة الشيخ جعفر بن محمد النقدي ومحققه الشيخ غانم منسي السعداوي.
- 16- شيخ الأبطح (عليه السلام) لمؤلفه العلامة السيد محمد علي شرف الدين العاملي ومحققه السيد عباس هاشم الاعرجي.
- 17- رسالة في إيمان أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني ومحققه سامر ثامر عوض الحلبي.
- 18- أبو طالب (عليه السلام) حامي الرسول (صلى الله عليه وآله) وناصره، لمؤلفه الشيخ نجم الدين العسكري ومحققه عبد النبي الشيخ جواد المظفر.
- 19- أسمى المطالب في إيمان أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه الشيخ الشهيد كاظم الحلفي ومحققه الشيخ فلاح الحلفي.
- 20- منية الراغب في إيمان أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه آية الله الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي ومحققه الشيخ محمد جعفر الطبسي.

موسوعة السيد الخرساني (رحمه الله)

- موسوعة آية الله السيد محمد مهدي الموسوي الخرساني (رحمة الله) طُبع من خلالها (46) عنواناً من مؤلفاته القيمة، وتمّ طرحها بمؤتمر خاص بالسيد الخرساني قبل وفاته بأشهر، وتوزّعت كتب هذه الموسوعة على النحو التالي:
- 1- موسوعة عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن (من ج 1 إلى ج 21).

- 2- إيمان أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ومحققة الشيخ جعفر الفتلاوي.
- 3- الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه السيد فخار بن معد الموسوي ومحققه الشيخ باسم محمد مال الله الأسدي.
- 4- تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه السيد محمد بن الحسين الحسيني السمرقندي ومحققه الدكتور عادل عبد الجبار ثامر الشاطي.
- 5- بغية الطالب لإيمان أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه محمد بن عبد الرسول الحسيني البرزنجي ومحققه الدكتور حيدر عبد الرسول عوض.
- 6- بغية الطالب في حال أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه السيد محمد بن حيدر الموسوي العاملي ومحققه الدكتور محمد جواد فخر الدين.
- 7- إرشاد الهارب من صفة إيمان أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه هاشم بن يحيى الحسيني الصنعاني ومحققه الحاج محمد عبد الأمير السبّاك.
- 8- رسالة في إسلام أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه الشيخ الفقيه يوسف بن احمد البحراني ومحققه هادي الشيخ علاء الكربلائي.
- 9- أسمى المطالب في نجاة أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه الشيخ أحمد زيني دحلان ومحققه الشيخ محي الدين كاظم الأسدي.
- 10- القول الواجب في إيمان أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه الشيخ محمد علي الفصيح اللكنهوي ومحققه السيد محمود المقدس الغريفي.
- 11- الرمي الصائب في كبد الثالب لأبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه السيد حسين الحسيني البراق ومحققه السيد محمود المقدس الغريفي.
- 12- الشهاب الثاقب لكبد من أذى أبا طالب (عليه السلام) لمؤلفه علوي بن احمد السقاف ومحققه الدكتور مشاري علاوي البدري ومحققه الآخر الدكتور ساجد صباح العسكري.
- 13- طلبه الطالب في شرح لامية أبي طالب (عليه السلام) لمؤلفه علي فهمي بن شاکر المستاري ومحققه الدكتور عماد فاضل عبد، ومحققه الآخر الدكتور رحيم كرم الشريف.

- 2- عمار بن ياسر لمؤلفه الشيخ محمد باقر البهاري الهمداني ومحققه السيد هاني رضويان.
- 3- أبو ذر الغفاري لمؤلفه السيد محسن الأمين ومحققه الدكتور عادل عبد الجبار ثامر الشاطي.
- 4- حليف مخزوم لمؤلفه السيد صدر الدين بن عبد الحسين الموسوي العاملي ومحققه السيد عباس هاشم الأعرجي.
- 5- سلمان المحمدي لمؤلفه الشيخ عبد الواحد المظفر ومحققه مشتاق صالح المظفر.
- 6- أبو ذر الغفاري لمؤلفه الشيخ عبد الله بن محمد السبتي العاملي ومحققه هادي الشيخ علاء الكربلائي.
- 7- سلمان الفارسي لمؤلفه الشيخ عبد الله بن محمد السبتي ومحققه الدكتور مصطفى خالد جهاد العزاوي.
- 8- عمار بن ياسر لمؤلفه الشيخ محمد حسن بن محمد رضا الكاظمي ومحققه سامر ثامر رزوقي الحلي.
- 9- أبو ذر الغفاري رمز اليقظة في الضمير الإنساني لمؤلفه الشيخ محمد جواد الفقيه العاملي ومحققه الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي.
- 10- سلمان سابق فارس لمؤلفه الشيخ محمد جواد الفقيه العاملي ومحققه الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي.

- 2- موسوعة آثار ابن إدريس الحلي (من ج 22 إلى ج 35).
- 3- علي (عليه السلام) إمام البرّة (من ج 36 إلى ج 38).
- 4- منتقلة الطالبية (ج 39).
- 5- بغية الطالب في إيمان أي طالب (عليه السلام) (ج 40).
- 6- مزيل اللبس في مسألتي شق القمر وردّ الشمس (ج 41).
- 7- المحسن السبّط مولود أم سقط (ج 42).
- 8- السجود على التربة الحسينية (ج 43).
- 9- نهاية التحقيق فيما جرى في أمر فدك (ج 44).
- 10- مقدمات كتب تراثية (الجزءان 45 و 46).

موسوعة الأركان الأربعة:

تم في هذه الموسوعة المباركة جمع ما كُتب عن الأركان الأربعة (رضوان الله عليهم) وهم الصحابة الأجلاء (أبو ذر الغفاري، سلمان المحمدي، عمار بن ياسر، المقداد بن عمرو المعروف بالمقداد بن الاسود) وهي (16) عنواناً، وكانت على النحو التالي:

- 1- نفس الرحمن في فضائل سلمان (الجزءان الأول والثاني) لمؤلفه الشيخ المحدث حسين النوري الطبرسي ومحققه أياد كمال أصل.



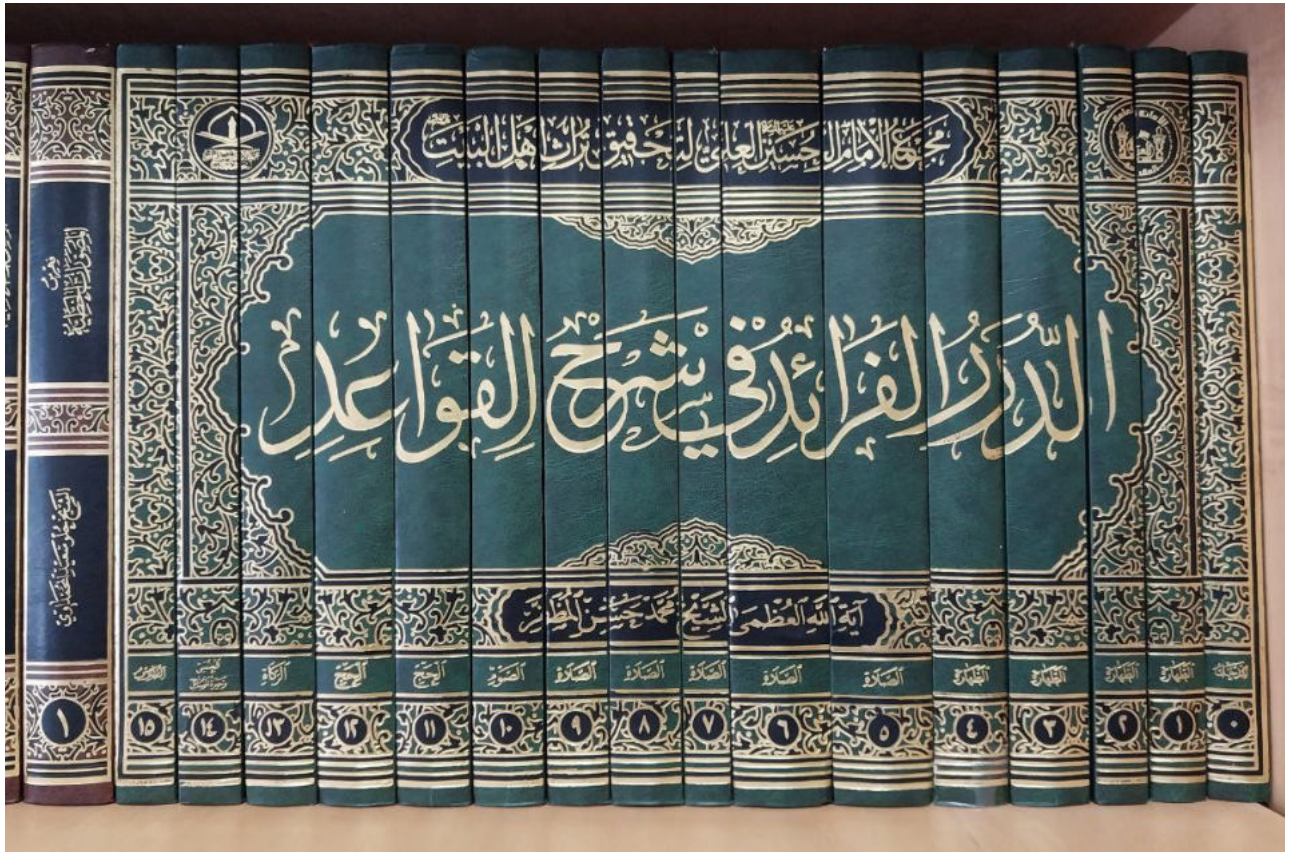
موسوعة الأركان الأربعة من
الموسوعات المهمة عن الغفاري
والمحمدي وعمار والمقداد وتضم
(١٦ عنواناً)..

النجف الأشرف وحوزة كربلاء المقدسة؛ حيث أصبحت مصدراً لأساتذة الحوزة، فالسيد محمد رضا السيستاني نجل المرجع السيستاني (دام ظله) دائماً ما يذكر آراء الشيخ المظفر، كذلك الشيخ هادي آل راضي وكذلك الشيخ الأيرواني وغيرهم من أساتذة ومجتهدي الحوزة الشريفة، عندما يذكرون آراء العلماء في شروحات القواعد يذكرون رأي الشيخ المظفر، وقد أصبح الموسوعة مصدراً واقبل عليها طلبة الحوزة لاقتنائها بشكل واسع.

- 11- المقداد ابن الأسود الكندي أول فارس في الإسلام مؤلفه الشيخ محمد جواد الفقيه العاملي ومحققه الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي.
- 12- شهيد الربذة مؤلفه عبد المجيد بن حسن الحائري ومحققه الشيخ غام مني السعداوي.
- 13- الصحابي المبشر عمار بن ياسر مؤلفه الشيخ نور الدين بن مرتضى البديري ومحققه الشيخ حلو سعيد المحمداوي.
- 14- الصحابي الجليل المقداد ابن الأسود مؤلفه محمد بن علي بن أسير اللادقي ومحققه الشيخ محي الدين كاظم الأسدي.
- 15- عمار بن ياسر مؤلفه الشيخ محمد جواد الفقيه العاملي ومحققه الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي.
- 16- مسانيد الأركان الأربعة (الجزءان الأول والثاني) جمع وتحقيق الشيخ هادي القبيسي والشيخ حيدر القبيسي.

موسوعة الدرر الفرائد في شرح القواعد

موسوعة الدرر الفرائد في شرح القواعد للشيخ محمد حسن المظفر المتوفى سنة (1335 هـ) وفوائد الأحكام للعلامة الحلي المتوفى سنة (726 هـ)، وهذه الموسوعة متكونة من (16) جزءاً في الفقه وشرح القواعد، وقد أخذت صدى كبيراً في حوزة





مجلة الحفيظ بعددها (٤٥) بنسمات ربيع القلوب وأنيس النفوس

◀ الأحرار/ عيسى الخفاجي

صدر العدد الـ (45) من مجلة (الحفيظ) وهي مجلة شهرية تصدر عن مركز الاعلام القرآني في دار القرآن الكريم التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وتعنى بالخطاب الديني والقرآني لمحبيها ومتابعيها وتحتوي على نشاطات وفعاليات ومواضيع غايتها الاصلاح والرشد في الدين والمذهب وأقلام أدبية بارعة ومميزة.

القرآني الذي أُقيم فيها او خارجها كمشاركة 26 جامعة عراقية فعاليات المسابقة الفرقية الوطنية الخاصة بطلبة الجامعات وكذلك مشاركة 32 طالبة في اختتام دورة قائم آل محمد لعلوم القرآن الكريم اما المراكز الاولى فكانت من نصيب دار القرآن الكريم في المسابقة التي اقيمت في البصرة والعتبة الحسينية تحصد المراكز المتقدمة في المسابقة التي حدثت في الجمهورية الاسلامية الايرانية وبمشاركة 44 دولة وغيرها من الاخبار التي اخصت بدار القرآن وبرعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اضافة الى صفحة جاءت بعنوان كلمات مضيئة للشيخ حبيب الكاظمي وصفحات أخرى جاءت بعنوان كلمات متفرقة لرسائل وأطراح وآية وصورة وباب القرآن طبيبك وباب محطات خبرية كما جاء في باب القصص القرآنية قصة بقرة بني اسرائيل وباب (قرآنيون في رحاب الحفيظ) لمحمد علي الشيباني وباب تناولت فيه نور الدلمي اعداداً القارئ الشيخ عامر الكاظمي كسيرة قارئ اضافة الى ابواب متنوعة تنفع القارئ الكريم .

استهل العدد بافتتاحية لرئيس التحرير الاستاذ الدكتور مازن الحسيني تحدث فيها عن ولادات ائمة اهل البيت (عليهم السلام) التي مجولها تُظهر الارواح اذ ان أفراح تلك الولادات المضيئة يؤهلها لتحذو مع الجوارح ومع الماديات التي تحتاج الى صبر عظيم للسيطرة عليها ، لذلك فان تلك الولادات ليست ولادات بالمعنى الحرفي وانما ولادات معنوية ترتب على انطلاقها المبارك انطلاق آيديولوجيات حقيقية، فقد جاءت الولادات ممثلة لمنطق الصدق والوفاء والصبر والثبات ، تلتها صفحة لتوصيات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وتوصياته للجنة تحكيم مسابقة جائزة كربلاء الدولية الثانية اما باب المقالات فقد ابتدأتها الدكتورة نهي جعفر الزركاني اذ تحدثت عن (المحاور المعنوية للحياة الاجتماعية) وقانون التنشئة بين الرعاية والتربية للأولاد وكيف ان تلك التربية التي يعمل عليها الوالدان هي واقعا خدمة لا أنفسهم ، ذلك لان هذا الجيل (الولد او البنت) هم عبارة عن مرآة لهذا الاب ولهذه الام ومن ثم على مدار اجيالهم فهم يمثلون تلك العائلة وذلك المسمى، اما الدكتورة مروة شمال فقد تحدثت بمقالها عن (ابعاد الصراع الكوني في المنظور القرآني) نوهت ان الصراع يكون غالبا بين الانسان والجن حيث ان الانسان مخلوق من طين والجن من نار وقد انشق عن امر الله فهو العدو اللدود للإنسان كذلك الصراع بين المؤمنين والكافرين والصراع الالهام الصراع بين الحق والباطل اما الاستاذ نصير الحسناوي فقد اختار لمقالته عنوان (انتولوجيا الاسلام) في حين اختار الدكتور عمار الخزاعي موضوع لمقالته (الجهر بالبسملة بين عقيدة علي عليه السلام وسنة بني امية) وختم علي الشمري باب المقالات بعنوان (من سار على درب التملق ذل) حيث ساق قولاً عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال فيه: (الثناء بأكثر من الاستحقاق مَلُقٌ، والتقصير عن الاستحقاق عي او حَسَد).

اما في مجال الاخبار فقد تداول العدد اخبار نشاطات المركز

مجلة (الحفيظ) من المجالات

القرآنية المهمة وتهتم بنشر

نشاطات وفعاليات ومواضيع

غايتها الاصلاح والرشد في الدين

والمذهب وبأقلام أدبية بارعة

ومميزة...



علي الخفاجي

لوط النبي (عليه السلام) ومعنى تسميته

درجة أنّ كثيراً من المسلمين امتنعوا عن تسمية أبنائهم باسم هذا النبي كتسميتهم لهم بأسماء بقية الأنبياء، والحقيقة إنّ الامتناع عن ذلك لا يعدو أن يكون سببه ذهنياً ونفسياً لا غير.

فاللام والواو والطاء كلمة تدلُّ على اللصوق، يقال: لاط الشيء بقلبي إذا لصق، وفي الحديث الشريف: (الولد ألوّظ بالقلب) أي: ألصق، ولُطْتُ الحوصّ لوطاً إذا مدّزته بالطين. (معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ص/791).

وأما قولهم تلوّظ فلان، أي: تعاطى فعل قوم لوط، فيقال: لاط الرجل لوطاً ولاوّظ، فاللواط مصدر (لَوّظ) على وزن (فَعَلَّ)، وأما (لُوط) فهو اسم علم من لاط بالقلب أي: لصق حبه بالقلب، وحكي ذلك أنه لشدة حبه وتعلقه وإصاقه بعمّه إبراهيم (عليه السلام).

فالتعبير القرآني لم يأت بما يستعمله الفقهاء وعلماء الأخلاق وغيرهم، إنما عبّر القرآن الكريم عن الظاهرة بـ(إتيان الرجال) كما قال تعالى: ((إنكم لتأتون الرجال شهوةً من دون النساء..)) (الأعراف/81)، أو (إتيان الذكران) كما قال تعالى: ((أتأتون الذكران من العالمين)) (الشعراء/165)، أو (إتيان الفاحشة)، كما قال تعالى: ((ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة..)) (الأعراف/80)، حتى ورد في الحديث الشريف: (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به) ولم يسمّه صلى الله عليه وآله (اللواط).

ثم إنّ للعرب أساليب في النسبة إلى المتضايين فيجعلون النسبة منحوتة، مثل: عبد القيس: قيسي، وبنو إسرائيل: إسرائيلي، ومنه عمل قوم لوط: لوطي، ويراد به النسبة إلى فعل قوم لوط (عليه السلام).

لوط النبي (عليه السلام): قيل هو ابن هارون بن تارخ ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام، وهو أول من آمن به. مجمع البحرين، الطريحي، ص/1180، أرسله تعالى إلى (سدوم) من خلال عمّه إبراهيم؛ من أجل هداية الناس للإيمان ومحاربة الفاحشة المتمثلة بالشذوذ الجنسي، وسدوم: بحسب المفسرين والمؤرخين تقع في منطقة البحر الميت بين الأردن وفلسطين، يذكر تعالى عن لوط قوله لقومه: ((إنكم لتأتون الرجال شهوةً من دون النساء بل أنتم قومٌ مُسرفون)) (الأعراف/81)، فكان يذكّرهم بأنّ ما يقومون به مخرفٌ وشذوّدٌ عن العلاقة الجنسية الطبيعية، ذلك أنه يارس في أجواء تجمع بين الخيال والأوهام المريضة، ولكنّ قومه كانوا قد أدمنوا هذه العادة وعدّوها جزءاً من ممارساتهم الطبيعية وثقافتهم الاجتماعية إلى درجة أنهم حاربوا الدعوة إلى مكافحتها بإخراجهم من بينهم بقولهم ((وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناسٌ يتطهّرون)) (الأعراف/82)، وهذا أسلوب المجتمعات المنحرفة والضالة حيث تعتبر وجود الصالحين وما يدعون إليه تحدياً لكل أطروحاتهم مما يجعلهم لا يطبقون التعايش معهم سواء أكانوا ناطقين بالرفض أم صامتين، وعلى ما يبدو من الآية الكريمة أنّ بدء تاريخ هذا الشذوذ كان منهم لقوله تعالى: ((ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحدٍ من العالمين)) (الأعراف/80)، والنهاية كانت مفعلة: ((فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارةً من سجيلٍ منضودٍ)) (هود/82).

وفي نطاق هذه القصة القرآنية وما حكته من ظاهرة شاذة يفهم البعض من ظاهر اللفظ وجود علاقة بين الفاحشة (اللواط) وبين الاسم الشريف للنبي (لوط) عليه السلام إلى



مَسِيرَةُ الْمَنَائِمِ... الإِمَامُ الْحُسَيْنُ فِي ذِكْرِي خُرُوجِهِ مِن مَكَّةَ إِلَى كَرْبَلَاءَ

◀ زيد علي كريم / الكفل

لِهَذِهِ الْمُهْمَةِ، إِذ تَوَجَّهَ مُسْلِمٌ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَيْهَا وَعِنْدَ وُضُوعِهِ
إِلَيْهَا شَرَعَ بِجَمْعِ الْأَنْصَارِ، وَأَخَذَ الْبَيْعَةَ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ حَتَّى
أَغْلَنَتْ مُوَالِمَتُهَا لَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَفِي تِلْكَ الطَّرُوفِ الصَّغْبَةِ
كُتِبَ مُسْلِمٌ بِنُ عَقِيلٍ إِلَيْهِ يَسْتَعِجِلُهُ الْفُدُومُ إِلَى الْكُوفَةِ وَيُخْبِرُهُ
بِمَا رَأَى وَسَمِعَ مِنْ إِقْبَالِ النَّاسِ عَلَيْهِ وَإِحْجَاهُمْ فِي ظَلْمِهِ، فَتَسَلَّمَ
الإِمَامُ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رِسَالَةَ مُسْلِمٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
(وَعَرَّضَهُ الشَّامِلُ لِلأَوْضَاعِ وَالْمَلَابَسَاتِ السِّيَاسِيَّةِ، وَالزَّأِي
الْعَامِّ الْقَائِمِ آنَئِذِكَ، فَجَمَعَ أَبْنَاءَهُ وَنِسَاءَهُ وَأَطْفَالَهُ وَأَبْنَاءَ أُخِيهِ
وَأَبْنَاءَ عُمُومَتِهِ، وَعَادَرَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ ، مُتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ، إِنَّكَارًا
وَاسْتِنكَارًا لِاسْتِبْدَادِ الْأُمُويِّينَ الَّذِينَ أَجْبَرُوا النَّاسَ عَلَى الْبَيْعَةِ
قَسْرًا، وَحَرَفُوا سُنَّةَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَلَمْ يُرَاعُوا
عِثْرَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)..

فَفِي زِيَارَةِ الإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ عَرَفَةَ هَذَا أَقْلُ
مَا يَسْتَحِقُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَوْلَا تَهَنُّنُهُ لَمْ يَكُنْ لِعَرَفَةَ وَمَنَاسِكِ
الْحَجِّ مَعْنَى يُذَكِّرُ، بَعْدَ أَنْ عَزَمَ الطُّلُقَاءَ مِنْ آلِ أُمَّتِهِ عَلَى هُنَاكَ
حُزْمَةَ الدَّمِ الْحَرَامِ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَمِنْ هُنَا لَا
يُمْكِنُ التَّعَاقُلُ عَنْ أَهَمِّيَّةِ إِحْيَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَفْضَلِ
أَعْمَالِهِ زِيَارَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع)، وَقَدْ رَأَى بَعْضُ
الْفُقَهَاءِ أَنَّ هُنَاكَ أَفْضَلِيَّةَ لَزِيَارَةِ الإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع) يَوْمَ عَرَفَةَ
عَلَى الْحَجِّ الْمُسْتَحَبِّ.

إِنَّ الرِّحْلَةَ الَّتِي أَقَامَ بِهَا الإِمَامُ الْحُسَيْنُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى
أَرْضِ الْعِرَاقِ هِيَ مِنْ أَهَمِّ الْحَوَادِثِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي تَحْمِلُ فِي
طَيَّامِهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْوَقَائِعِ وَالْمُرَاسَلَاتِ وَالذُّرُوسِ وَالْعَبَرِ... رِحْلَةً
عَظِيمَةً اذْتَبَطَتْ بِهَا مَوَاسِمُ الطَّاعَاتِ ، وَمِنْ أَعْظَمِ تِلْكَ الْمَوَاسِمِ
هُوَ مَوْسِمُ الْحَجِّ حَيْثُ تَتَّجِهُ قَوَائِلُ الْحَجَّاجِ مِنْ سَائِلِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ
صُوبَ مَكَّةَ لِيُؤَدُّوا هَذِهِ الشَّعِيرَةَ الْعَظِيمَةَ ، إِلَّا قَافِلَةً وَاحِدَةً
اتَّجَهَتْ صُوبَ كَرْبَلَاءَ يَفُودُهَا الْحُسَيْنُ (ع) وَأَهْلُ بَيْتِهِ تَلْبِيَّةً
لِلْأَمْرِ الإِلَهِيِّ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِصْلَاحِ الْأُمَّةِ
وَمُجَاهَدَةِ الطُّغَاةِ؛ وَذَلِكَ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى كَرْبَلَاءَ.

وَيُذَكِّرُ أَصْحَابَ السِّيَرِ وَالتَّارِيخِ أَنَّ مِنْ أَهَمِّ الْأَسْبَابِ الَّتِي
دَعَتْ الإِمَامَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ هِيَ
مُبَايَعَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَكَثْرَةُ رِسَائِلِهِمْ لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَالِبِينَ
مِنْهُ الْفُدُومَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ وَصَلَ عَدَدُ الرِّسَائِلِ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ
إِلَى سَبْعَةِ عَشَرَ أَلْفَ رِسَالَةٍ كُلُّهَا تَحْتُ الإِمَامَ عَلَى الْمَجِيءِ، وَأَنَّ
أَهْلَ الْكُوفَةِ هُمْ جُنْدٌ مُجَنَّدَةٌ بَيْنَ يَدَيْ الإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
, وَقَدْ كَانَ خُرُوجُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةَ 60 هـ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ خُرُوجَهُ أَهَمُّ وَأَوْلَى مِنَ الْبُقَاءِ
لِإِتِّمَامِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ.

بَعْدَ تَوَارِدِ الرِّسَائِلِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، رَأَى أَنْ يَبْعَثَ مَبْعُوثًا عَنْهُ
إِلَى الْكُوفَةِ، فَاخْتَارَ ابْنَ عَمِّهِ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ لِصَلَاحِهِ وَأَهْلِيَّتِهِ

مصحف علي..

قرآن أهل البيت عليهم السلام

◀ عبد الحسن الشافعي

يعد مصحف علي هو أول قرآن تم جمعه في الإسلام بعد شهادة رسول الله صلى الله عليه واله.. وكان ذلك على يد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. تتميز هذا المصحف بترتيبه حسب النزول، وفيه شروح وتفاسير لمواضع من الآيات مع بيان اسباب ومواقع النزول، واشتمل ايضا على جملة من علوم القرآن الكريم.. وقد قال الإمام علي عليه السلام: (ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أقرأنيها وأملأها علي فأكتبها بخطي. وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه علي فكتبتة منذ دعا لي ما دعا).

مراحل جمع القرآن:

إن عملية جمع وترتيب القرآن الكريم لم تكن وليدة مرحلة واحدة، فقد مر بمراحل من ترتيب وتنظيم للسور وتشكيله وتنقيطه وتفصيله الى اجزاء واحزاب لم يكتمل هذا في فترة زمنية قصيرة، اذ يرى المؤرخون أنّ تاريخ جمع القرآن قد مرّ بثلاث مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى: في عهد النبي صلى الله عليه وآله حيث جمع القرآن كتابةً وحفظاً في الصدور وكُتب في قراطيس وألواح من الرقاع والعسب واللخاف والأكتاف.

المرحلة الثانية: في عهد أبي بكر، وذلك بانتساخه من العسب والرقاع وصدور الرجال.

المرحلة الثالثة: في عهد عثمان بن عفان جمع القرآن بين دفتين وحمل الناس على قراءة واحدة، وكتب منه عدة مصاحف أرسلها إلى الأمصار، وأحرق باقي المصاحف.

كان للإمام علي عليه السلام مصحف كباقي المصاحف التي جمعت فيما بعد مثل: مصحف زيد ومصحف ابن مسعود ومصحف أبي بن كعب ومصحف أبي موسى الأشعري ومصحف المقداد بن الأسود، ويذكر ان أهل الكوفة كانوا يقرؤون على مصحف عبد الله بن مسعود، وأهل البصرة يقرؤون على

والمنسوخ، وترتيب الآيات فيه حسب النزول، فقد وري عن ابن جزي قال: (لو وجد مصحفه عليه السلام لكان فيه علم كثير)، وعن ابن سيرين كذلك قال: (لو أصيب ذلك الكتاب - يقصد مصحف علي - لكان فيه العلم)، وذلك حسب ما ذكره الإمام علي بن نفسه في خطبة له إذ قال: (قد جئتهم بالكتاب مشتملاً على التأويل والتنزيل).

وهناك صفة أخرى ذكرها السيوطي لمصحف علي عندما ذكر اختلاف ترتيب السور في المصاحف، فقال: فمنهم من رتبها على ترتيب النزول، فهو مصحف علي، كان أوله اقرأ، ثم المدثر، ثم نون، ثم المزمل، ثم التكويم، وهكذا إلى آخر المكي والمدني. قال الشيخ المفيد حول صفة مصحف علي: فقدم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في حقه، وروى الكاشاني: أتى بالكتاب - ويقصد علي عليه السلام - كاملاً مشتملاً على التأويل والتنزيل، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، لم يسقط منه حرف ألف ولا لام.

عرض الإمام (عليه السلام) مصحفه على الناس:

روي ان أمير المؤمنين عيه السلام بعد أن جمع القرآن جاء به إلى الناس وقال: (يا أيها الناس إني لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولاً بغسله وتجهيزه، ثم بالقرآن حتى جمعته كله، ولم ينزل الله على نبيته آية من القرآن إلا وقد جمعتها، وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمي تأويلها).

وقد روي أيضاً إن الإمام علي عليه السلام عرض مصحفه على الناس وأوضح مميزاته فقام إليه رجل من كبار القوم فنظر فيه، فقال: يا علي، اردده فلا حاجة لنا فيه، فقال عليه السلام: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً، إنما كان عليّ أن أخبركم حين جمعته لتقرأوه.

وتشير الروايات بأن المصحف قد سلمه الإمام علي عليه السلام للأئمة من بعده وهم يتداولونه الواحد بعد الآخر، ذكر ابن النديم أنه أول مصحف جمع فيه القرآن، وكان هذا المصحف عند آل جعفر، وفي قول آخر يتوارثه بنو الحسن.

ذهب جمع من المحققين إلى أن المصحف الذي جمعه علي عليه السلام أودع لدى ابنه الحسن، ثم ابنه الحسين، ثم توارثه الأئمة من ذرية الحسين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حتى استقر عند الإمام الغائب المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، الذي سينشره بعد ظهوره في آخر الزمان إذا شاء الله تعالى.

مصحف أبي موسى الأشعري، وأهل الشام على مصحف أبي بن كعب، وأهل دمشق على مصحف المقداد، ولكن عثمان بن عفان ارسل عليها واحرقها كلها في عهده، أما مصحف علي فقد احتفظ الإمام عليه السلام به لنفسه ولأهل بيته عليهم السلام ولم يظهره لأحد أبداً.

روايات تذكر احقية الامام علي عليه السلام في جمع القرآن:

تذكر الروايات إن علي بن أبي طالب عليه السلام أول من تصدى لجمع القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بوصية منه صلوات الله وسلامه عليه مباشرة، فقد روي إن ابن النديم قال: إن علياً عليه السلام رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله فأقسم أن لا يضع رداءه حتى يجمع القرآن. وروي محمد بن سيرين عن عكرمة أنه قال: لما كان بدء خلافة أبي بكر قعد علي بن أبي طالب في بيته يجمع القرآن، قال: قلت لعكرمة: هل كان تأليف غيره كما أنزل الأول فالأول؟ قال: لو اجتمعت الإنس والجن على أن يألفوه هذا التأليف ما استطاعوه، وقال ابن سيرين: تطلبت ذلك الكتاب وكتبت فيه إلى المدينة فلم أقدر عليه.

وعن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحريير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب أصفر ثم ختم عليه في بيته وقال: لا أرتدي حتى أجمعه.

روي عن ابن جزي الكلبي انه قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قعد علي بن أبي طالب في بيته فجمع القرآن. وعن الكتاني قال: أن علياً جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وآله.

صفة مصحف الإمام علي (عليه السلام):

إن الفرق بين مصحف الإمام علي والمصاحف الأخرى التي اختلفت فيما بينها أيضاً هو أنّ أمير المؤمنين عليه السلام رتبته على ما نزل، كما اشتمل على شروح وتفسير لمواضع من الآيات مع بيان أسباب ومواقع النزول، إذ قال عليه السلام: (ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أقرأنيها وأملأها علي، فأكتبها بخطي. وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها..).

وتؤكد الروايات على أن مصحف علي هو قرآن مفسر، بمعنى: أن الآيات تذكر فيه مع تفسير وتأويل لها، وفيه الناسخ

حتمية الابتلاء في قصيدة للشاعر الدكتور عبود جودي الحلي



كفاح وتوت

الابتلاء أمر يجري على جميع من في الأرض بما فيهم الأنبياء والمرسلين والأئمة الطاهرين عليهم السلام وعلى المؤمنين والدنيا مليئة بالمتناقضات والأوهام والظلم والمصائب المتنوعة وكلما زاد إيمان الفرد زاد البلاء عليه من أجل اختباره ومعرفة مدى صبره وتحمله لما يلقاه في دنياه وهذا الاختبار اذا نجح به الفرد فهو إما غفران له أو رفع درجات في جنان الخلد لذلك نرى أن أهل الخير هم قلة قليلة متمثلة بالفئة المؤمنة الملتزمة التي تسعى دائما لرضى الله والفوز يوم القيامة , أما أهل الشر فهم الأكثرية كما ورد ذلك في القرآن الكريم وهي التي تقف دائما في وجه أهل الخير تحقيقا لمصالحهم ومطامعهم الدنيوية الزائلة .

وإن الإنسان الحر الذي يحسن للآخرين ويقدم لهم كل خير فهو في الكثير من الأحيان لا يلقى منهم الا العكس وهذا الأمر يدخل في حتمية الابتلاء والاختبار ليُعرف الغث من السمين في غربال دائم بدوام الحياة الدنيا , وعلى هذا الاساس كتب الشاعر عبود جودي الحلي قصيدته على البحر الكامل رثاءً للمرحوم الشاعر علي محمد الحائري المنشورة

يا راحلا عنا وصورته تبقى تثير لواعج الذكرى

يوظف الشاعر عبود جودي الحلي موضوعاته بلغة سلسلة وبمعان عميقة إيماناً منه بإصالتها إلى كل المستويات الاجتماعية والثقافية إذ يحمل رسالة واضحة وله أسلوبه واختياره الخاص لموضوعاته وأهمها قضية الإمام الحسين عليه السلام، فهي فوق كل القضايا والموضوعات التي ينسجها بصدق وإيمان كبير.. وهو يروم بمساهمته الإيمانية العقائدية القيمة إلى نشر معاني الصبر والعزيمة والثبات والتضحية والإيمان بجمتية الابتلاء في كل مجالات الحياة وكيفية الصمود والتصبر أمامها من أجل غد تسوده القيم السامية وتحقيق الحياة الكريمة في الدنيا والآخرة من خلال الإصرار على ذات السبيل الذي انتهجه المجاهدون والعاملون والكتاب والشعراء الموالون من أجل إعلاء راية الحق لتزفر عالياً خفاقة خدمة للإمام الحسين عليه السلام ومدينة كربلاء المقدسة.



تستهدف الحقيقة والسطوع كلما
بزغت شمس وحياة ومحبة، وكل
هذا هو محض ابتلاء واختبار لأبد
من حدوثة.. وقد ابتلي به حتى سبط
الرسول وآل بيته الطيبين صلوات
الله وسلامه عليهم أجمعين..

في مجموعته الشعرية التي تحمل عنوان (في رحاب كربلاء) الصادرة سنة 2012، وهي منشورات جامعة أهل البيت عليهم السلام، وقد اخترت بعض الأبيات منها:

صبرا على لأوائها صبرا
دنيا تذييق شرارها عسلاً
ما أضييق الدنيا على رجل
حتى وإن أفعاله حسنت
هي هكذا الدنيا ومد عرفت
نحن الأولى بقيودها أسرى
حلواً وتطعم صيدها مُزاً
لو شاء أن يحيا بها حراً
تبدله من إحسانه شراً
ترمي سهام بلائها تترى

فالرجل الحُر العارج إلى سماوات الروح والنقاء والمحبة والحرية تضيق به الدنيا إذ يشعر وكأنها سجن يطوق أحلامه الشاسعة وتقبله بالشر مهما حسنت أفعاله.. هكذا هي الدنيا التي وظيفها الشاعر عبود الحلي وهي ترمي سهام البلاء بشكل مستمر على مدى العصور مثل السهام التي مزقت جسد الامام الحسين عليه السلام ومن معه من المستشهدين بين يديه.. إن صورة السهام صورة فيها بعدد شاسع للحركة المستمرة التي تستهدف كل عقل نير، وكل القيم والمبادئ التي تقوم الإنسان وتنتشله من الهاوية.. إنها تستهدف الدين الحنيف بكل الوسائل..

تستهدف الحقيقة والسطوع كلما بزغت شمس وحياة ومحبة، وكل هذا هو محض ابتلاء واختبار لأبد من حدوثة.. وقد ابتلي به حتى سبط الرسول وآل بيته الطيبين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فالدنيا لن تصفو ولن تستقر أبداً إنها جسر عبور نحو الحياة الحقيقية في الآخرة.

لو صافت الدنيا أختة
ولما قضى في كربلاء عطشا
لكنما الدنيا وزينتها
ليست سوى درب إلى الأخرى
حرا لصافت بضعة الزهرا
ولما علا شمر له صدرا

هكذا إذن لا أمان ولا ثقة في هذه الدنيا الزائلة، وإنما هي طريق إلى الحياة الأخرى، وهي الحياة المنشودة، فالكل يرحل ولا ينجو أحد إلا بعمله المخلص لذلك كان الإمام الحسين عليه السلام يعرف جيداً معنى أن يبذل ويضحى بكل شيء من أجل الحرية والمبادئ وهو شامخ الرأس وعزيز النفس.. وهو القائل بصوته الصادح (هيهات منا الذلة)، فكان له الخلود والحضور الدائم في القلوب والعقول مهما تجرت الدهور..

جوهرة الكوفة السيدة طوعة

(رضوان الله تعالى عليها)

(١ - ٢)

سجلت المرأة في معركة الطف أداؤاً متميزة في مشهد النصرة والفداء كانت من أنصع الصفحات وأكثرها إشراقاً في التاريخ الرسالي، ومن مواقف الشهامة والمبدئية العالية للمرأة ما لم يكن مثله من أولئك الرجال الأوغاد الذين حملتهم مظالمهم وأهوائهم إلى الاستكانة للشر والبغي، وكان لها دوراً كبيراً ومهماً ساعد في إنجاح الثورة، وأوصلن رسالة مدوية إلى العالم بنصرتهم المظلوم ورفضهم الظلم والطغاة، تلك المرأة هي السيدة الكريمة (طوعة) سيدة الكوفة عاصمة العراقيين.



◀ أحمد منتظر الأسدي



نسبها الشريف:

لم تنص المصادر اسم طوعة، وإنما ذكرتها بعنوان امرأة من دون تحديد لاسمها من قبيل:

الطبري في إحدى رواياته في تاريخه (5/391)، قال: (فخرج مسلم فدخل داراً من دور كندة).

وقال ابن حبان في الثقات: (فمضى مسلم بن عقيل على وجهه وحده، فرأى امرأة على باب دارها، فاستسقاها ماءً، وسألها مبيتاً، فأجابته إلى ما سأل وبات عندها).

وفي الدر المنثور للحر العاملي (ص 60) قال:

(وكان مسلم عليه السلام قد خرج من دار هاني إلى عند امرأة الصيارفة في الحيرة، فاستجارها، فأدخلته بيتها، وبات تلك الليلة..).

قال الشيخ منتظر لطيف الأسدي في كتابه (جوهرة الكوفة): (لا يخفى على المتتبع اختلاف المصادر في نسب السيدة طوعة وانتمائها، ويمكن أن نقسم اختلافهم إلى أقوال:

القول الأول: تفيد المصادر القديمة أنها كانت من كندة من دون الإشارة إلى الولاء، ومفاد عبارة بعضهم أنها كانت من حرائر كندة لا من مواليهم. قال ابن سعد والذهبي: (... حتى دخل على امرأة من كندة يُقال لها: طوعة).

القول الثاني: ابنة عبد الله الكندي، وهو ما ذهب إليه الباحث زمير من ذكر لنسب هذه المرأة الجليلة طوعة، وجعلها من أبناء عبد الله الكندي، بقوله: (طوعة بنت عبد الله بن محمد الكندي الكوفي إحدى النساء الفاضلات الكرميات..) (نساء حول الحسين: 117).

ونسب عبد الله كالتالي: عبد الله بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي.

وعلى هذا القول ينبثق عنه تناقض الأخبار التاريخية بكونها (أمة)! من إماء الأشعث بن قيس. وأتمها أم ولد، وأنجبت منه ولداً يسمى باللاً! فهذا ممّا لا يثبت التاريخ وأهل السير، نعم فما هي إلا إحدى أقوال الطبري، والذي انفرد بها بنقله إياها، وما ذكر من بعده من مصادر وتواريخ لهذا القول إلا عيال عليه حسب التتبع

وعليه، فالسيدة طوعة رضي الله عنها على هذا القول من أشراف كندة ولم تكن أمة، بل هي من جهة القرابة يكون الأشعث بن قيس جدّها، والمتوفى سنة (42هـ)، أي بعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين (ع) بعامين، وجمدة زوجة الإمام الحسن المجتبي (ع) عمّة أبيها حينئذٍ كما لا يخفى.

القول الثالث: أنها من بني هاشم، في نور العين في مشهد الحسين (ع) للاسفرائيني (ص 15) بعد ذكره ما جرى من خطوب وأحداث على مسلم (ع)، ومن توجهه إلى دار طوعة ووقوفه أمام تلك الدار قال ما لفظه: (... فقالت له المرأة: من أيّ مكان أنت؟ فقال: من بني هاشم، أنا مسلم بن عقيل، هؤلاء القوم بايعوني ونقضوا بيعتي. فقالت: وأنا

من بني هاشم، أحقّ بإجارتك، ثمّ أنها أدخلته الدار، وقد ذكر العلامة الشيخ فضل علي القزويني من أنّ اسم هذه السيدة (فاطمة الهاشمية) قال ما نصه: (إنّ المرأة التي آوت مسلم بن عقيل بالكوفة في الليلة التي استشهد صبحها اسمها فاطمة، وكانت هاشمية. وهذا خلاف ما هو المشهور) (الإمام الحسين وأصحابه: 3/94).

القول الرابع: أنها مولاة للهاشميين، ويقول محمد علي عابدين في كتابه معوث الحسين (ع): (تُدعى تلك المرأة الصالحة باسم طوعة كانت سيدة مؤمنة ممن استأثرت الأحداث باهتمامهنّ، وقيل: إتيها كانت مولاة للهاشميين تخدمهم أيام كانوا في الكوفة خلال خلافة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)، وقال أسد حيدر: (طوعة امرأة عربية موالية لآل محمد ص شأنها شأن كثير من نساء الكوفة اللواتي أثبت التاريخ مواقفهن الحاسمة في مناصرة أهل البيت) (مع الحسين في نهضته: 112).

زوجها:

اختلفت المصادر أيضاً في بيان فيمن هو زوج السيدة طوعة الحقيقي، ولكن ما يهون الخطب أنّ هناك بعض الإشارات التاريخية التي لا تخفى على اللبيب عند التأمل فيها والخروج بنتيجة لا بأس بها، فقد ذهب بعض المؤرخين إلى عدة آراء نستعرضها تباعاً:

الرأي الأول: الأشعث بن قيس، كما ذكر الطبري في تاريخه، قائلاً: (طوعة أم ولد كانت للأشعث بن قيس، فأعتقها..) (تاريخ الطبري: 5/371).

الرأي الثاني: سنان بن أنس النخعي، وهو ما ذهب إليه الشيخ أحمد الحر العاملي، ما نصه: (وكان مسلم ع قد خرج من دار هاني إلى عند امرأة من الصيارفة في الحيرة، فاستجارها، فأدخلته بيتها، وبات تلك الليلة، وكان لها ولد زنديق، أبوه من قواد ابن زياد سنان بن انس النخعي أو غيره فأخذ خبره إلى ابن زياد).

الرأي الثالث: أسيد الحضرمي، يذهب بعض المؤرخين من أن السيدة رضي الله عنها اقترنت برجل آخر وهو أسيد الحضرمي، إذ قال الطبري في تاريخه (5/371): (طوعة أم ولد كانت للأشعث بن قيس، فأعتقها، فتزوجها أسيد الحضرمي..).

الرأي الرابع: أسد بن البطين، وذهب ابن أعثم الكوفي إلى التصريح باسم آخر لزوج السيدة طوعة غير أسيد بن مالك ثم مناقشته وهو (أسد بن البطين)، قائلاً: (وقد كانت -طوعة- فيما مضى امرأة قيس الكندي، فتزوجها رجل من حضر موت يُقال له: أسد بن البطين) (الفتوح لابن أعثم: 5/50).

قال الشيخ منتظر الأسدي في كتابه (جوهرة الكوفة): (والصحيح من الأقوال هو الثالث، وكون زوجها هو (أسيد الحضرمي) وهو الذي صرح به أغلب المؤرخين بالاسم واللقب فقط، وأنّ الرجل توفي قبل المرأة الجليلة الكريمة طوعة رضي الله عنها وهو الأقرب، والله أعلم.

«لا تسرف ولو كنت على نهر جارٍ» أزمة المياه بين الإسراف والسياسة



حيدر حميد التميمي

الإسراف لغة.. من أسرف.. يسرف.. إسرافاً، أما اصطلاحاً فهو قيام الشخص بأي فعل كان بأن يتجاوز الحد المتعارف عليه والافراط فيه فوق حد الاعتدال.. اي ان الاسراف يكون بالإنفاق او المأكل او اللبس وما شابه ذلك، ويُعتبر عنه صرف الشيء فيما ينبغي زائداً على ما ينبغي؛ أي ان الباب الذي يتم الصرف فيه هو مشروع وحلال ولكن هذا الصرف تم من دون اعتدال وُبلغ فيه.

خلال تقليل الاطلاقات المائية وإقامة السدود الجائرة للحيلولة دون وصول حصة العراق العادلة من المياه.

ولعل الإسراف في استخدامات الماء على اختلافها يعدّ جزءاً من أزمة شخه؛ فإنّ الفرد العراقي اعتاد الإسراف في الماء في كل مجالات الحياة، ولعلّ ما نشخه بأتمّ أعيننا من حالات سلبية تعدّ انتهاكاً لهذه النعمة الالهية.

وتتعدد أبواب الإسراف في الماء بين استهلاكه بكيفية عشوائية وعدم إحكام صنوبر الماء، وأيضاً استخدامه في سقي المساحات الخضراء، وما يقوم به المواطن من استخدام الماء الصالح للشرب في غسل سيارته، وهذا ما نشاهده يومياً، ناهيك عما يقوم به البعض في استخدام خرطوم الماء في رش واجهات المنازل ولأوقاتٍ طويلة متناسياً أهمية هذه النعمة وما سوف تؤول إليه أحواله في حال شخّ او انقطع.

وقد ورد في النهي عن الإسراف بالماء في السنة النبوية الشريفة، كما جاء في قوله (صلى الله عليه وآله): "لا تسرف وإن كنت على نهر جارٍ" كنايةً عن استحباب استخدام القليل من الماء في امور الوضوء وغيره.

ويبقى وضع القوانين للحدّ من الإسراف في الماء، هو الرادع الاقوى لأولئك الذين يعبثون بهذه النعمة، من خلال وضع العدادات في البيوت، ليفكر المواطن في مبلغ فاتورة المياه التي ستتقل كاهله في حال اساء استخدام الماء واسرف فيه.

وها نحن في العراق نعيش أزمة مياه معقدة

تعدّدت اسبابها من شح الأمطار وغياب

الخطط الجادة في استخدام الطرق الحديثة

بالزراعة، كما يدخل العامل السياسي

كلاعب مهم في هذه الأزمة!

على العكس من التبذير الذي يعتبر أكثر قبحاً من الإسراف؛ إذ انه يتم في صرف المال في امور محرّمة ووصول حد الصرف الى انه لم يبق ما يقتات به، اي انه صرف المال في غير ابوابه الشرعية والعرفية. وورد الاسراف والتبذير بالمفهوم المادي في القرآن الكريم في موضع الذم والقبح والنهي في آيات كثيرة، كما ورد الاسراف في القرآن بمفهومه المعنوي ايضاً.

اما في النهي عن الإسراف المادي، جاء في قوله تعالى: (كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحبّ المسرفين) (الأعراف:30)، وقوله تعالى في ذمّ التبذير والبذيرين (ولا تبذر تبذيراً * ان البذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً) (الإسراء: 26 و27).

ومدح القرآن الكريم الذين يتخذون بين ذلك سبيلاً في الانفاق المعتدل حين قال: (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) (الفرقان: 67).

أما الاسراف المعنوي، فقد أتى القرآن على ذكره في قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) (الزمر: 53)، والمراد هنا بالإسراف التمادي بالذنوب والمعاصي والجهر بها والتجاوز على حدود الله (عز وجل).

وفي ضوء ما ذكرناه آنفاً من قبح صفة الاسراف في الانفاق بجميع ابوابه، تتبين خطورة هذه الصفة الذميمة وما لها من آثار سيئة، فما بالك إذا كان هذا الإسراف في عصب الحياة وإكسبرها وهو الماء الذي هو اصل كل حياة، كما جاء في قوله تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) (الأنبياء: 30).

وهناك من ذهب الى ان الماء اول المخلوقات وجوداً. حتى قيل إنّه خلّق قبل العرش ثمّ خلّق العرش بعد ذلك (وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) (هود: 7)، وورد ذكره في القرآن الكريم (63 مرة) دلالةً على أهميته، وقد قيل قديماً: إن الماء أرخص موجود وأعزّ مفقود.

وما نعيشه في عصرنا هذا من جذب الأرض وإمساك السماء، ما هو إلا دافع لنا في ترشيد استهلاك الماء والحيلولة دون الاسراف فيه، إذ أن الماء يدخل في كل تفاصيل حياتنا اليومية ومن هنا تظهر أهميته.

وها نحن في العراق نعيش أزمة مياه معقدة تعدّدت اسبابها من شح الأمطار وغياب الخطط الجادة في استخدام الطرق الحديثة بالزراعة، كما يدخل العامل السياسي كلاعب مهم في هذه الأزمة حيث أن نهري دجلة والفرات تكون منابعها من دول الجوار فتستخدم هذه الدول ورقة المياه كوسيلة ضغط على العراق من

الغضب

بين الطبيعة البشرية
والتربية الاجتماعية





◀ رواد الكركوشي

ومن الضروري أيضًا تعلم تقنيات إدارة الوقت وتقليل الضغوط الحياتية. وإيضاً الاستشارة النفسية قد تكون مفيدة في بعض الحالات، حيث يمكن للمعالجين مساعدة الأفراد على فهم أسباب غضبهم وتطوير استراتيجيات للتعامل معه بشكل صحي. ويمكن أن يكون الغضب نتيجة لتفاعل معقد بين العوامل الوراثية والبيئية. فمن الناحية الوراثية، يمكن أن يرث الأفراد ميلاً إلى الغضب إذا كان لديهم أفراد في العائلة يعانون من مشاكل في إدارة الغضب. لكن، العوامل البيئية تلعب دوراً أكبر في تحديد كيفية تعبير الفرد عن غضبه. التربية، والتجارب الحياتية، والتفاعلات الاجتماعية كلها تسهم في تشكيل ردود الفعل الغاضبة. فعلى سبيل المثال، الطفل الذي ينشأ في بيئة عدوانية قد يتعلم أن الغضب هو الطريقة الطبيعية للتعامل مع المشكلات. ولأن الوقاية خير من العلاج، يمكن اتخاذ خطوات استباقية لتقليل من احتمالية الوقوع في فخ الغضب المفرط. ومن أهم هذه الخطوات هو بناء وعي ذاتي قوي، حيث يمكن للفرد التعرف على محفزات الغضب وتجنبها. كذلك، يمكن تعزيز مهارات التواصل الفعال لتفادي سوء الفهم والنزاعات. ولا يقتصر التعامل مع الغضب على الأفراد فقط، بل يلعب المجتمع دوراً حيوياً في ذلك. عبر خلق بيئة اجتماعية داعمة ومتعاطفة. ويمكن للمؤسسات التعليمية أن تساهم من خلال تعليم الأطفال والشباب كيفية التعامل مع المشاعر السلبية بطرق صحية. كذلك، يمكن لبرامج الإرشاد الأسري والمجتمعي أن تقدم الدعم للأسر التي تعاني من مشاكل الغضب. الخلاصة، الغضب جزء من التجربة الإنسانية، يمكن أن يكون دافعاً للتغيير والتحسين إذا ما تم التعامل معه بشكل صحيح. ولكن، إذا لم يُسيطر عليه، يمكن أن يتحول إلى قيد يكبل الفرد ويقود إلى مسار من التدمير الذاتي. لذا، من المهم فهم أسبابه والعمل على علاجه بوعي ومسؤولية.

الغضب، تلك الشعلة المتقدة في قلب الإنسان، هي حالة نفسية تكتنفها مشاعر الاستياء. وهو رد فعل طبيعي للبشر تجاه الظلم والإحباط، لكنّه في كثير من الأحيان يتحول إلى وحش مهدد للتوازن النفسي والاجتماعي للفرد. فما هي أسباب الغضب؟ وما هي عواقبه؟ وهل يمكن علاجه؟ وهل الغضب صفة وراثية أم مكتسبة؟

تتعدد أسباب الغضب وتتنوع بين ما هو نفسي واجتماعي وبيولوجي. قد ينبع الغضب من الإحباط الناتج عن الفشل في تحقيق الأهداف أو من التعرّض للإهانة أو الظلم. الظروف الحياتية الصعبة، مثل المشاكل المالية أو العلاقات المتوترة، تُعتبر عوامل محفزة للغضب. كذلك، يمكن أن يكون الغضب نتيجة للتوتر المزمن، حيث يؤدي الضغط النفسي المستمر إلى تزايد الانفعالات السلبية. وأيضاً، تتدخل العوامل البيولوجية، مثل اختلال التوازن الكيميائي في الدماغ، في تأجيج مشاعر الغضب.

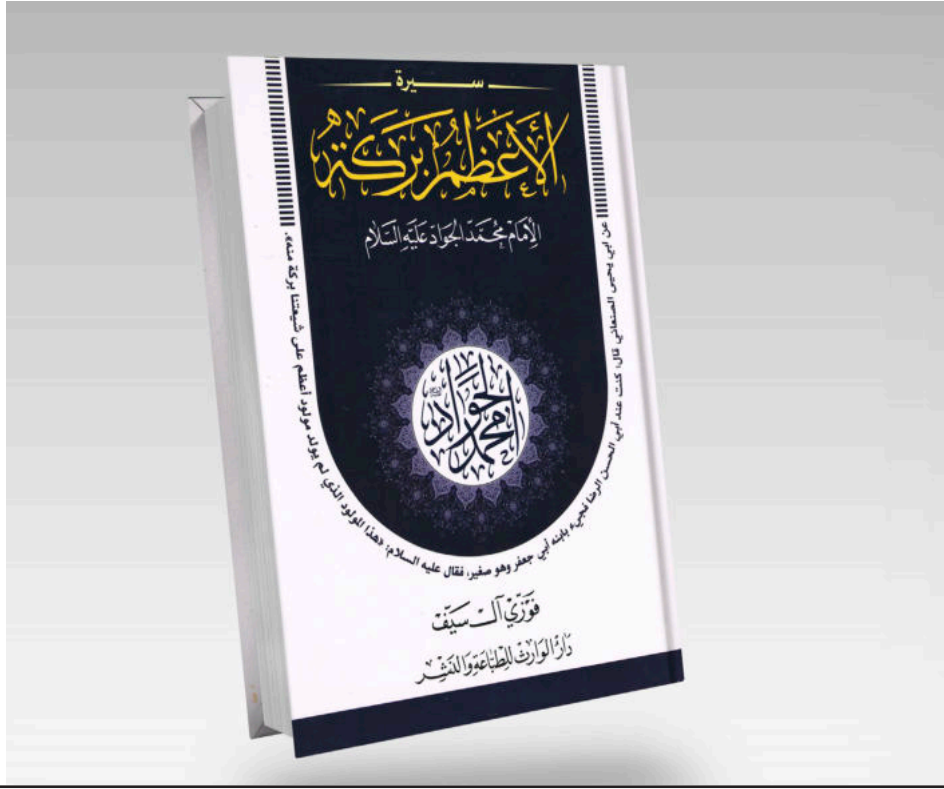
وإن لم يُسيطر على الغضب، قد يتحول إلى قوة مدمرة. على المستوى الشخصي، يمكن أن يؤدي إلى فقدان السيطرة والتصرف بطرق مؤذية، سواء بالكلمات الجارحة أو بالأفعال العنيفة. هذا السلوك يؤدي غالباً إلى تدمير العلاقات الشخصية والاجتماعية، حيث ينفر الناس من الشخص الغاضب. على المدى البعيد، ويمكن أن يتسبب الغضب المستمر في مشاكل صحية خطيرة، مثل ارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب، واضطرابات الجهاز المناعي. وفي بعض الأحيان، قد يدفع الغضب الشخص إلى اتخاذ قرارات متهورة يندم عليها لاحقاً.

إن السيطرة على الغضب ليست بالأمر السهل، لكنه ممكن عبر عدة طرق. إذ يجب على الفرد أن يكون واعياً بمشاعره ويعترف بالغضب عندما يشعر به. كما يمكن أن تساعد تقنيات التنفس العميق والاسترخاء في تهدئة النفس وتخفيف التوتر. كذلك، تُعد ممارسة الرياضة وسيلة فعالة للتخلص من الطاقة السلبية.

سيرة الأعظم بركة الإمام محمد الجواد عليه السلام



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي



في ظل انتشار التكنولوجيا واستخدامها من غير قيود أدى ذلك الى انشغال وتقصير الناس في طلب العلم وعدم الارتقاء بغض النظر عن اعمارهم واجناسهم وابتعادهم عن الكتاب الذي لولاه لما وصل العلم والتطور الى ما وصل اليه الان ، لذا نرى من الواجب التذكير من خلال نشر مؤلفات بعناوين ادبية وثقافية ودينية عامة التي تسهم في احياء الشعوب وخصوصا علوم اهل البيت (عليهم السلام) .

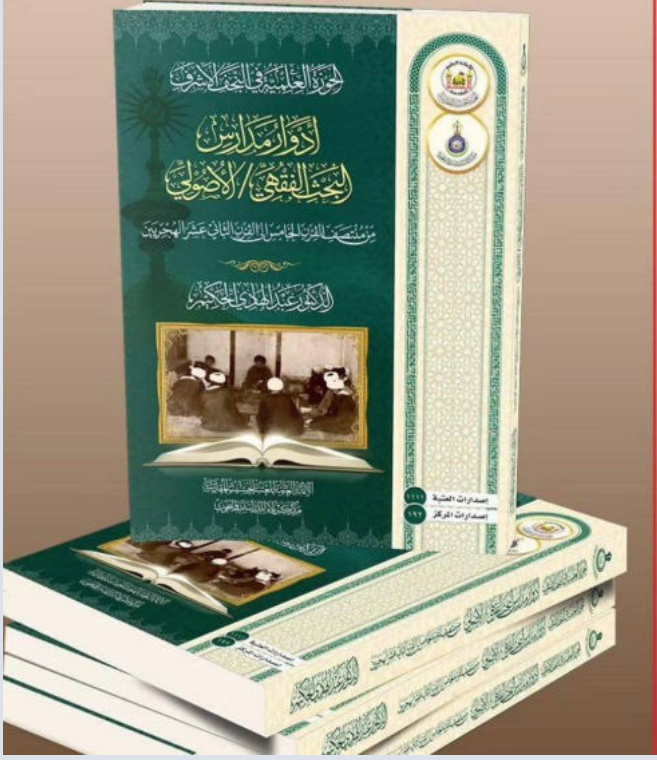
شبيهه عيسى بن مريم قُدمت ام ولدته (سبيكة الخيزران)، قد خلقت طاهرة مطهرة).

يقول مؤلف كتاب (سيرة الاعظم بركة الامام محمد الجواد عليه السلام) الشيخ فوزي آل سيف في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2024م والصادر عن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع وبواقع مادي 153 صفحة ومجتم وزيري وقد تم ايداع الكتاب في دار الوثائق في بغداد تحت تسلسل

تُعد ولادة الامام محمد الجواد (عليه السلام) في سنة 195هـ غير عادية نوعاً ما او اذا قيس بقياسات سن الانجاب العادية اذ ان سن والده الامام الرضا (عليه السلام) كان سبعة واربعين عاماً وكان الوليد الوحيد له وعن المسعودي في كتابه (مختصراً في اثبات الوصية ص 217 وحسين بن عبد الوهاب المتوفى في القرن الخامس وفي كتابه (عيون المعجزات) قالاً : فلما وُلد ابو جعفر السلام قال الرضا (عليه السلام) لأصحابه: (قد ولد لي شبيهه موسى بن عمران، فالحق البحار،

4269 لسنة 2023م:

صدر حديثاً



عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب (الحوزة العلمية في النجف الأشرف - أدوار ومدارس البحث الفقهي / الاصولي للفترة من القرن الثالث عشر الى القرن الخامس عشر الهجريين) للأستاذ الدكتور عبد الهادي الحكيم وقد صدرت الطبعة الاولى منه عام 2023م، وقد جاء الكتاب بجزأين الاول ب 280 صفحة والثاني 250 صفحة.

وقد سلّط الكتاب الضوء على دور السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر آل كاشف الغطاء وأنجاله المراجع وغيرهم من العلماء في تطوير الحركة العلمية ودور الشيخ محمد حسن النجفي (الجواهري) في تطوير البحث الفقهي / الاصولي ودور الشيخ مرتضى الأنصاري وكبار معاصريه وتلاميذته في تطوير البحث الفقهي / الاصولي ودور أعلام تلامذة المحققين الثلاثة (النائبي - الاصفهاني - العراقي) في تطوير البحث العلمي وغيرها من المواضيع، ثم دور مدرسة الشيخ الطوسي وامتداداتها البحثية ودور الفتور النسبي.

(اقترح على بعض المؤمنين ان يكون عنوان كتابي باب المراد لكني اخترت لقب الجواد واعتبر هذا اللقب مناسب جداً للأمام محمد فلا يوجد من هو اشهر من جوده ولكني رأيت ان الاستفادة مما لقبه والده الامام الرضا عليه السلام ونسب اليه البركة العظمى وان كان هذا اللقب لم يكن مشهوراً، وكان لهذه البركة تأثيرها الايجابي على تثبيت عقائد المؤمنين بل وحتى في تثبيت امامة المعصومين عليهم السلام اجمعين بدءاً من والده المكرم ومروراً بأبنائه الائمة الهادي والمهدي عليهم السلام ولم يكن القصد من بركة هذا الامام انه فاق بركة النبي الاعظم صلى الله عليه وآله او سيد الاوصياء).

وقد اثرت الكثير من التساؤلات حول امامة محمد الجواد (عليه السلام) لصغر سنه اذ كان ابن التاسعة من عمره وسبب تلك الشكوك انه لم نعهد قبل ذلك في تاريخ الائمة المعصومين عليهم السلام ان استلم زمام الإمامة وهو بهذا العمر.

كان اعتراض العباسيين على المأمون في تربيته الامام محمد الجواد (عليه السلام) كاعتراضهم عليه في تولية ابيه الرضا العهد، لكنهم هنا زادوا سبباً على التخوف من انتقال الخلافة الى البيت الطالبي العلوي، وذلك السبب هو عدم اهلية ابن الرضا لصغر سنه فانه لم يصل العاشرة من عمره عندما وصل الى مدينة بغداد سنة 204هـ وكان المأمون يعتقد تمام الاعتقاد بان امكانيات الامام العلمية كانت كإمكانيات ابائه وقد تم خطبة الامام الجواد من زينب (ام الفضل) بنت المأمون.

اما شهادته (عليه السلام) فقد تنوعت الروايات بخصوصها فلقد سبق استشهادة محاولات لاغتياله واشهرها كانت بإيعاز من المعتصم نفسه عندما ارسل اليه شراب حماض مسموم، ورواية اخرى بواسطة زوجته ام الفضل حينما دست له السم في عنب رازقي وكان ذلك في أواخر شهر ذي القعدة سنة 220هـ. احتوى الكتاب على الكثير من الابواب والفصول التي بذل فيها الشيخ آل سيف جهوداً طيبة معتمدا على 89 مصدر ومرجع واربع مواقع الكترونية قد اوردها في نهاية الكتاب وايضا فهرست جاء بأهم العناوين والمواضيع التي وردت.

- لاقتناء الكتاب: تفضلوا لزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.



قصة قصيدة

شلون أدمه الدهر بينه سنانه
نلوج من كثر الطعن خلانه



يرويهها/ أحمد الكعبي

للشاعر الشعبي المرحوم
عبود غفلة الشمرتي
أداء الرادود المرحوم
الحاج عباس الترجمان

تذاع من على المنابر قصائد شعرية لو أتاحت لها الفرص من قبل المهتمين والدارسين لّصارت لها قيمة عالية بين الجماهير ودخلت التاريخ من أوسع أبوابه ، نجد ان العديد من المشاكل الاجتماعية والسياسية والعشائرية تم إصلاحها من خلال القصيدة الهادفة التي تنير الطريق لمن أراد الحقيقة ويبحث عنها في سلوكه الاجتماعي والحياتي حتى تكون في مأمن من الاحداث المختلفة في الهدف .

الثقافات والمدارك والسلوك المجتمعي يقع على عاتق العقلاء ومن هؤلاء العقلاء الشاعر المثقف والواعي وصاحب الرؤية المستقبلية لمجتمعه ولوطنه ولأمتة ، الذي يجعل من القصيدة حبل متين ممتد بين العبد وربّه وموجه الى قناة الإسلام المحمدي الأصيل الذي جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين) .

أن احياء الشاعر وفكر الشاعر وخيال الشاعر نحو الهدف السامي يصنع مجتمعاً فيه قيم سامية وروح وثابة ترفض الركوع والخنوع لغير الله تعالى .

ومن هؤلاء الشعراء الذين لهم بصمات واضحات بينات





يمثل فيه موقف العقيلة زينب الحوراء (عليها السلام) يوم عاشوراء عندما صعدت على التل المعروف بـ (التل الزينبي) لاستكشاف مصير الامام الحسين (عليه السلام) يقول:

اه زينب حين طلعت ثاكله
كابعة بنور النبي ووكفت عله
تل المجاور ذبايح كريله
صاحت ورجت الكون أركاناه

حايره وقلك فكر ما أروعاه
والهه بعفة وستر متبركاه
ثاكله مجلم وصر متدرعه
شاكراه الباربي محمد احسانه

ظاهرات المرحوم عبود غفلة الشمركي الخاقاني النجفي الذي عرف عنه بين الأوساط النجفية بزهده وأخلاصه وتقربه من أهل البيت (عليهم السلام) وهذا واضح جلي وجدناه في أشعاره المهدوية وغيرها من الفرائد الخالدات التي لا تزال محفورة في جبين الدهر تأتي الافول والنسيان .

رغم أن عبود غفله كانت ثقافته الشعرية فطرية ، لكنه يخلق بجناحين مع الملائكة النورانية في أشعاره ومرثياته العقديّة التي مهدف من خلالها نشر الظلامات التي تعرض لها بيت النبوة من الجاهلية والعنصرية يومئذ ، لا تكسبية أو تقليدية ، قرأت قصائده على مدى أعوام بين أجيال تتناقل قصصاً عنه وعن سلوكه وزهده وعمله وحديثه بين المجتمع النجفي يومئذ.

من تلك القصائد التي نريد تسليط الضوء عليها من خلال قصة قصيدة) الشاعر عبود غفله يفكر في دوران الزمن مع عقيلة بني هاشم (عليها السلام) وكيف جعلها أسيرة بين أيدي الظلمة والقتلة والذين عُرفوا بالحق منذ فجر الإسلام المحمدي الأصيل ..عبود غفلة يصور تصوير لم يسبقه أحد بالخيال والسبك والتعبير وأذكر على سبيل المثال لا الحصر بيتاً في قصيدة مطلعها:

شلون أدمه الدهر بينه سنانه نلوج من كثر الطعن خالانه



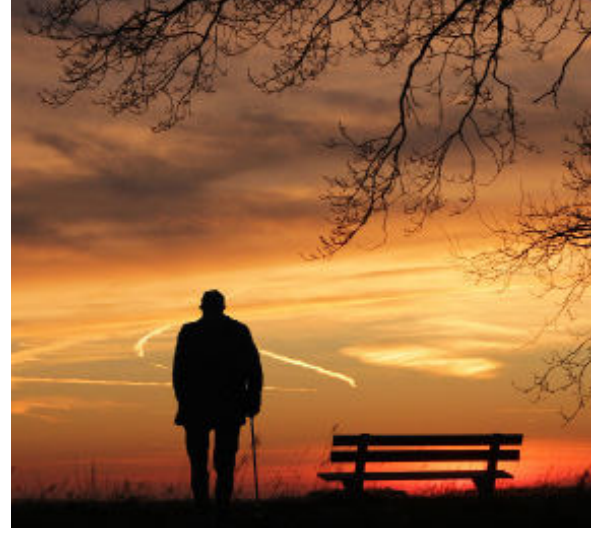
فوائد كمال العقل

رُوي عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال في ما أوصى به هشام : ” يَا هِشَامُ ، مَنْ أَرَادَ الْعِغْيَ بِأَلَمَالٍ وَ رَاحَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ وَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ فَلْيَتَضَرَّغْ إِلَى اللَّهِ فِي مَسْأَلَتِهِ بِأَنْ يُكَمِّلَ عَقْلَهُ ، فَمَنْ عَقَلَ قَنَعَ بِمَا يَكْفِيهِ ، وَ مَنْ قَنَعَ بِمَا يَكْفِيهِ اسْتَعَى ، وَ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيهِ لَمْ يَذْرِكِ الْعِغْيَ أَبَدًا “ .



صورة نادرة ...

في العشرينيات يظهر فيها مرقد الإمام الحسين وأخيه سيدنا العباس (عليهما السلام) كما تظهر المنارة الثالثة للمرقد الحسيني (منارة العبد).



النعمة والابتلاء كلاهما اختبار!

يقول آية الله السيد محمد باقر السيستاني (حفظه الله): ”إن هذه الحياة بالنسبة إلى الإنسان إنما هي دار اختبار وامتحان، فهي مدة قصيرة من مجموع حياته الخالدة أوجدت لهذه الغاية على حدّ فرصة المتعلم في طول السنة في أن يجتد ويدرس أو يتساهل ويلعب، فيحصل على درجته من النجاح والفشل في نهاية السنة ليكافأ بالارتقاء أو يجازى بالرسوب.

فكل ما يتمتع به المرء من نعم أو يبتلئ به من عوارض ظروف أوجدها الله سبحانه وتعالى ليختبر بها مقدار مراعاته لنداء الحكمة وصوت العقل واقتضاء الضمير، فليس في نعمه سبحانه دلالة على كرامته ولا في ابتلاءاته دلالة على إهانته، بل أراد الله تعالى بالإنعام عليه اختبار مدى شكره عليها، أو اغتراره بها وإهماله لما وجب عليه فيها، كما أراد سبحانه بابتلائه اختبار مدى صبره عليه وثباته على مبادئه معه.

فمن تلقى حياته الدنيا هذه بأزيد من ذلك وانهمك فيها فقد اغتر بها وجهل حقيقتها“.



اسماء الله الحسنى ٣ (الملك)

الملك هو الظاهر بعز سلطانه، الغني بذاته، المتصرف في أكوانه بصفاته، وهو المتصرف بالأمر والنهي، أو الملك لكل الأشياء، الله تعالى الملك المستغني بذاته وصفاته وأفعاله عن غيره، المحتاج إليه كل من عداه، يملك الحياة والموت والبعث والنشور، والملك الحقيقي لا يكون إلا لله وحده، ومن عرف أن الملك لله وحده أبقى أن يذل لمخلوق، وقد يستغني العبد عن بعض أشياء ولا يستغني عن أخرى فيكون له نصيب من الملك، وقد يستغني عن كل شيء سوى الله، والعبد مملكته الخاصة قلبه وجنده شهوته وغضبه وهواه ورعيته لسانه وعيناه وباقي أعضائه فإذا ملكها ولم تملكه فقد نال درجة الملك في عالمه، فإن انضم إلى ذلك استغناؤه عن كل الناس فتلك رتبة الأنبياء، يليهم العلماء وملكهم بقدر قدرتهم على إرشاد العباد، مهذه الصفات يقرب العبد من الملائكة في صفاته ويتقرب إلى الله.

من فوائد تناول التمر يومياً:

إن كنت من محبي التمر فسوف يسعدك أن تعرف فوائد تناوله يومياً.
يحتوي التمر على العديد من العناصر الغذائية المهمة للصحة: تزويد الجسم بالعديد من العناصر الغذائية مثل الألياف ومضادات الأكسدة و تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب لأن الألياف تساعد على خفض مستويات الكوليسترول وتعزيز وتحسين عملية الهضم والوقاية من الإمساك والتهابات الجهاز الهضمي وتحسين عملية الأيض بسبب احتوائه على فيتامين (ب) والوقاية من فقر الدم بسبب احتوائه على الحديد وتقليل خطر الإصابة بالسرطان وخاصةً سرطانات الجهاز الهضمي وتعزيز صحة العظام بسبب احتوائه على العديد من المعادن.

القاضي العادل و المنشار

قال ابن شهر آشوب: رَوَوْا أَنَّ امْرَأَتَيْنِ تَنَازَعَتَا عَلَى عَهْدِ عَمْرِ بْنِ طُفَيْلٍ ادَّعَتْهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَلَدًا لَهَا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَغَمَّ عَلَيْهِ وَفَزِعَ فِيهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .
فَاسْتَدْعَى الْمُرَاتَيْنِ وَ وَعَظَهُمَا وَ خَوَّفَهُمَا، فَأَقَامَتَا عَلَى التَّنَازُعِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّنِي بِمِنْشَارٍ».

فَقَالَتَا: مَا تَصْنَعُ بِهِ؟!

قَالَ: «أَفُدُّهُ بِنِصْفَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا نِصْفَهُ».

فَسَكَتَتْ إِحْدَاهُمَا، وَ قَالَتِ الْأُخْرَى: اللَّهُ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ سَمَخْتُ لَهُ بِهَا.
فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا ابْنُكَ دُونَهَا، وَ لَوْ كَانَ ابْنُهَا لَرَقَّتْ عَلَيْهِ وَ أَشْفَقَتْ».

فَاعْتَرَفَتِ الْأُخْرَى بِأَنَّ الْوَلَدَ لَهَا دُونَهَا، وَ هَذَا حُكْمُ سُلَيْمَانَ فِي صِغَرِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَاللَّهُ عَالِمُ الْغُيُوبِ

